فاعلية السيميائية كاستراتيجية مقترحة في تنمية الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د. نادية أبو سكينة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

جامعة طنطا ــ كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية السيميائية كاستراتيجية مقترحة في تنمية الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) لدي طلاب كلية التربية.

دراسة مقدمة من: د/ نادية أبو سكينة

أستاذ المناهج وطرق تدرسي اللغة العربية المساعد، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

مقدمة الدراسة:

يقول جبران خليل جبران : لن يكشف لك أحدعن شيء إلا إذا كان غافيا في فجر معرفتك .

ويقول زكي نجيب محمود: أموت وفي نفسي أشياء وأشياء عن العلاقة بين الأشياء والكلمات.

ويقول محمد حسن المرسي: ما أنت بقاريء...إن وقفت عيناك علي الكلمات أو الهمزات أو عند الأسلوب ... لن تقرأ حتي يقرأك النص المكتوب ...أن تقرأ يعني أن تضفي من ذاتك...أن تعطي من عندياتك أن تعمل فكرك أن تدمج وعيك... أن تبحر في عمق الصفحة... تتخطي الحرف تجتاز اللفظة تتحرر من أسر اللحظة... تتعدي كل حدود الممكن... تتعلق بالمكنون وراء الأحداث المخفي وراء الرمز... وتظل تحلق برؤي حرة... تتسع دوائرها المرة تلو المرة حتي تصبح أنت المقروء والنص القاريء... أو تصبح أنت القاريء والمقروء في آن واحد في تلك اللمحة تتلاشي الكلمات تكتمل الصبوة... تتداعي الخبرات تتسع الرؤية فتفيض الحكمة تتضاف رصيدا للخبرة.

والسيميائية هي دراسة المعنى الخفي لكل نظام لغوي، ولا يتحقق ذلك إلا بعمق في التفكير، ونفاذ إلي جوهر الكلام ، وذهاب في التأويل إلي ما هو أبعد من مستويات النص ،هي عملية تأملية مركبة بها كل أنماط التفكير كالتحليل والتعليل.

تعد السيميائيات تخصصا معرفيا حديثا بالمقارنة مع غيرها من التخصصات، "ولم تظهر ملامحها المنهجية إلا مع بداية القرن العشرين وقد كانت نشأتها كعلم مزدوج؛ نشأة أوربية مع دي سوسير، ونشأة أمريكية مع بيرس ولا يمكن أن ننكر إسهام العرب الأوّل في هذا المجال. ذلك بأن المتصفح للكتب التراثية والآثار العلمية يلمس –من كثب– عطاءَ المسلمين ومشاركتهم البناءة.

فقد عَرَفها متصوفة الإسلام باسم "السيمياء" أو "علم أسرار الحروف". وفي الإطار عَيْنِه، عالج اللغويون والمَناطِقة القدامى قضية الدلالة باعتبارها النسبة الرابطة بين اللفظ والمعنى، أو بين الدال والمدلول.(برنارد توسان :١٩٩٤).

يقول الله تعالى: "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ"(الفتح:٢٨) أي أن المراد أثر السجود الذي يظهر في الجبهة فهو علامة على كثرة الصلاة والتهجد والتنفل، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كَثُرَتْ صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار" (سنن ابن ماجه ١٣٣٣) والغرض أن الشيء الكامن في النفس يظهر على صفحات الوجه، وتشكل العلامة أو الإشارة جوهر إبداع الإنسان وتطوره، وبات يعتمد عليها كلياً في تطوره المعرفي وتنوعه الثقافي، فمنها انطلق في اتجاه كسر قيود الوجود إلى آفاق أوسع عن طريق إبداعه أشكالاً تعبيرية ورمزية تعينه على الكشف عما بداخله، وأخذت العلامة تتطور في تاريخنا البشري كمحصلة لصيرورة تفاعل الذات مع الوجود، إلى أن أصبحت منظومة معقدة ومتشابكة نسعى من خلالها إلى توصيل معنى أدق وأوضح عن حقيقة التواصل فيما بيننا من جهة، وبين الوجود من جهة أخرى.(حافظ علوي: ٢٠٠٨) وتدريب العين على التقاط الضمني والمتواري والمتمنع، يطلق عليه السيميائية.وعلم العلامات، وهي تسمية شائعة لعلم يدرس دلالة العلامات اللغوية وغير اللغوية. والقاريء الجيد هو الذي يستطيع التقاط الضمني والمتواري والمتمنع تفاعلا مع النص (فتحي يونس :٢٠٠٤).

يهدف علم السيمياء إلى دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي، فهو يدرس لغة الإنسان باعتبارها نسقا من العلامات، ومن أبرز مؤسسيه دي سوسير وشارل بيرز(جيرار دولودال:٢٠٠٠). ولا يتحقق ذلك إلا بعمق في التفكير، ونفاذ إلى جوهر الأشياء، وذهاب في التأويل إلي ما هو أبعد من مستويات النص(عبد الرؤوف أبو السعد:٢٠٠٧ص٧).أي أنها (السيميائية)عملية تأملية مركبة بها كل أنماط التفكير كالتحليل والتعليل (أحمد طاهر:٢٠٠٤).

واللجوء إلى المقاربة السيميائية يعد خطوة هامة في الكشف عن القيم الدلالية والعلامات لأن السيميائية جاءت لتقريب العلوم الإنسانية من حقل العلوم التجريبية –أي أنها رياضيات العلوم الاجتماعية والإنسانية– وإعادة المعنى غير المرئي للصورة الرمزية.(حنون مبارك:١٩٨٧). كما أن مجمل الدلالات التي تثيرها الرسالة الرمزية ليست وليدة مادة تضمينية دالة ومعان قارة ومثبتة في أشكال لا تتغير، وإنما هي أبعاد إبداعية واجتماعية وفطرية إنسانية. وهو ما يمكن تسميته **بالتعريض**: هو اللفظ الدال على الشيء عن طريق المفهوم لا بالوضع الحقيقي ولا بالمجازي فقول اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى: {وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ

اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلا أَنْ تَقُولُوا قَوْلا مَعْرُوفًا}(البقرة:٢٣٥). وهو أنْ يَقُولَ الرَّجُلُ للمرأة وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا: إِنَّكِ عَلَيَّ لكَرِيمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكِ خَيْرًا وَرِزْقًا، وَنَحْوَ هَذَا مِنْ القَوْلِ.[أثر صحيح، رواه مالك في موطئه وذكره البخاري تعليقا في صحيحه.

لقد اهتم العرب بشكل كبير بعلم (السيميائيات)، وتجلى ذلك بوضوح في مجال النقد الأدبي والمسرح؛ فقد اعتمد كثير من الباحثين على دراسة النصوص الأدبية من خلال المنهج السيميائي، وكان لهم دور الريادة في هذا المجال. (محمد إقبال عروي:١٩٩٦).أما في مجال المسرح العربي فقد ساهم هذا المنهج في إثراء حركته كأحد أركان هذا المسرح، أو من خلال النقد المسرحي. (سعيد بنكراد:٢٠٠٣)،(أكرم اليوسف :٢٠٠٠) .

وما يبرر مشروعية البحث السيميائي للرسالة الرمزية ذلك الاكتساح الملفت الذي فرضته العولمة والثقافات السائدة في المجتمعات التي تقوم بتطبيع البعد الرمزي. لقد أخضع الإنسان الطابع المركب لوجوده – الذي هو إفراز طبيعي لميراثه الثقافي – للدراسة والبحث، وذلك رغبة منه في اكتشاف قواعد سلوكه الرمزي، وكان نتيجة ذلك ظهور (علم السيميائيات)، الذي ستكون مهمته رصد وتتبع الدلالات (العلامات) التي ينتجها الإنسان من خلال جسده ولغته وأشيائه ومكانه وزمانه، فأصبح مجال السيميائيات شاملاً ومتشعباً بحيث يشمل كل ظاهرة مهما كان نوعها، ما دام العالم الذي نعيش فيه غارقاً في العلامات (الرمز). (إبراهيم الفقى:٢٠٠٧).

ويشهد عالم اليوم تفجراً معرفياً هائلاً يقوم معظمه على توصيل المعلومات بوسائل الاتصال المختلفة ونستطيع القول أن عصرنا هو عصر الإعلام ، عصر يمجد الكلمة والجملة إلى حد أننا نستطيع أن نقول أن عصرنا بحق هو عصر الرمزية (عبد السلام عبد العالي ، ٢٠٠٠ : ٦٢). وبالتالي من الصعب علينا تصور حياتنا دون رمز ، بل أن التفكير مستحيل من دون رمز (شاكر عبد الحميد ،٢٠٠٥، ١١) .

والرمز مفتاح سحري يلجأ إليه مبدعون كثر للإشارة إلى موقف ما أو التلميح إلى شخصية يصعب التصريح المباشر باسمها، ومن أبرز الكتاب الرمزيين ، الروائي المصري فؤاد قنديل (فؤاد قنديل٢٠٠٢) عضو مجلس إدارة إتحاد الكتاب المصريين ورئيس تحرير سلسلتي «إبداعات» و«كتابات جديدة»، من أبرز الكتّاب العرب الذين دأبوا على استخدام تقنية فريدة من نوعها في الكتابة تركز على الرمز لتوصيل ملامح إبداعه إلى قارئ واع يدرك حقيقة الأوضاع

والظروف التي يعيش في إطارها. وكذلك الكاتب الصحافي أحمد رجب صاحب أشهر مقالة نصف كلمة، هو العين الساهرة على نواقص الحكومة المصرية ونواقص المجتمع المصري.

وتساءل بعض المفكرين :هل المعاني والدلالات موجودة في الكلمات ، أو أن الكلمات مجرد خطوط علي الورق ، هل المعني موجود في الرسالة مستقلا عن الناس ؟ يري كثير من الناس أن المعني في الكلمات، أما الدكتور محمد المرسي فيري أن المعني موجود داخل الناس ، وأن الكلمات ليست وعاء مليئا بالمعني، والكلمات أدلة وإشارات فقط تستحث فينا المعاني والدلالات التي تعلمناها وتثيرها لننظر فيها أو نتدبرها من جديد أو نغيرها (محمد حسن المرسي:٢٠٠٤،ص١٩٧) ويري الدكتور رشدي طعيمة أن المستقبل قارئا أو مستمعا ليس سلبيا ، وإنما هو إيجابي وهو يصنع المعني ولا ينتقل إليه، ونبه الدكتور فتحي يونس إلي أن الصلة بين الرمز والشيء الذي يعنيه صلة عرفية.وفي رأي الدكتور مدكور :أن المعاني ليست موجودة في الرموز المطبوعة ، لكنها موجودة في عقل القاريء، فالرموز اللغوية لا تحمل معاني من المتكلم أو الكاتب إلي المستمع أو القاريء ،وإنما تستثير المستمع أو القاريء وتحثهما علي استدعاء المعاني المناسبة للرموز من وجهة نظرهما، وفي رأي لطفي أن القاريء يقرأ رموزا ولا يقرأ معان، وتكون القراءة عملية يبني فيها القاريء الحقائق التي تكمن وراء الرموز، أما شحاته فيري أن اللغة سواء كانت شفوية أو كتابية ليست إلا رموزا لمعان في عقل المتكلم أو الكاتب. (محمد حسن المرسي:٢٠٠٤،ص١٩٨).

إن الرمز هو من أفضل الأساليب وأرقى الأدوات الفنية التي يستخدمها الكاتب ليعبر عن آرائه فيصل المعنى في هذه الحالة بشكل أقوى.وهناك حضور جارف للصور الرمزية في حياة الإنسان ، فهي حاضره في شتى مجالات حياته ، تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وعيه ، فيرتبط تفكيره ، محاولاً فهم العالم من خلال لغة الرمز، والتفكير بالرمز يرتبط بالخيال ، والخيال يرتبط بالإبداع والإبداع يرتبط بالقدرة على إنتاج دلالات ، والدلالات تعني الخروج من الواقع الضيق المحدود إلى الآفاق الرحبة الأكثر حرية والأكثر إنسانية . فيفكر الطالب القاريء من خلال التنبؤ بما سيأتي لاحقا، ومن خلال استرجاع ما يعرف من معلومات عن الموضوع، ومن خلال تصور للأفكار التي يضعها المؤلف في كلمات(محمد محمد سالم (٢٠٠٣،ص١٠٦).هكذا يتحرك المرء من خلال الرمز عبر إطار زماني ممتد ومنفتح ، يرتبط الرمز بالذاكرة والخيال والإبداع (الطاهر روتينية ، ٢٠٠٧ :٢٥١).

وفي إطار اجتياح الرمز وهيمنته على كل المجالات ، فإنه يحتل جزءاً أساسيا في مجال التربية والتعليم ، فقد أصبح ينظر إلي القراءة علي أنها فهم للرموز وترجمتها وتحليلها إلي ما تدل عليه من معان وأفكار(محمد رجب فضل الله:٢٠٠٣:ص٦٤) وهو ذات فوائد كبيرة في عمليات تنشيط الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل والإبداع، إذا ما قدم بالطريقة المناسبة ، ذلك أن الرمز يألف كلمة على حد تعبير المثل الصيني. وبشكل عام ، فإنه يمكن القول أن الرمزية ساهمت في حدوث انتقال جذري في العلاقة التقليدية بين التربية والثقافة ، حيث حلت ثقافة الرمز محل ثقافة التصريح.وعلي الفرد أن يترك فيها ثغرات للتخيل اللامرئي حتي لا يحرمها من ثراء الإيحاء، عليه أن يعثر فوق سطح الواقع المتصلب علي وسائل للرمز؛ حتي يتغلب علي فقر الأشياء وصمتها ويعيد شحنها بالدلالات (صلاح فضل:٢٠٠٣).

أما بحثيا وخاصة في مجال تدريس اللغة العربية، ما زالت مباحث الرمز والسيميائية في العالم العربي ، تعاني الضعف والوهن، نظراً إلى هيمنة التصريح عليها في حقل الثقافة العربية المعاصرة ، وللتعقيد المنهجي الذي تفرضه مقاربات الرمز بمختلف أنواعه وأنماطه (فريد الزاهي ،٢٠٠٢) .

وحول قراءة الرمز يذكر الأدب المتعلق به أننا في حاجة إلى تعلم مهارات الثقافة الرمزية في مجال التعليم ، وتدريسها للتلاميذ حتى يستطيعوا قراءة الرسائل الرمزية قراءة صحيحة واستخدامها في العملية التربوية ، فيربط الطلاب ما يقرؤونه بأشخاصهم،وذلك بإرجاع ما يقرؤونه لحياتهم ، وإيجاد وصلات بين المواقف المختلفة والمتشابهه (محمدسالم:٢٠٠٣).وفي إطار ذلك، تؤكد السيميائية أن الفرد يبنى المعاني الرمزية التي يقرؤها ويشاهدها بناء على خلفيته الاجتماعية الثقافية، خاصة وأنه يبني المعاني منذ الصغر ولديه القدرة على تقييمها، وهذا ما يدعمه كالو (Callow, 2003).وفي ذلك يقول زكي نجيب محمود: أموت وفي نفسي أشياء وأشياء عن العلاقة بين الأشياء والكلمات...شاء لي الله فطرة، وجاءت مع تلك الفطرة مصادفات الدراسة والتخصص العلمي فاجتمعت هذه العوامل كلها علي أن تميل بي نحو طريقة في فهم اللغة مقروءة أو مسموعة، فهما يبحث عن المعني فيما يكتب وما يقال(زكي نجيب محمود:١٩٩٣،ص٤٨).

ويوضح علم السيمياء الاجتماعية أن الرموزبجميع مداخلاتها ذات علاقة ببناء المعاني وسيمياء الكلمة الرمزية هو ذلك الجزء من علم السيمياء الاجتماعي الذي يدرس كيفية بناء الفرد للمعاني الاجتماعية من الصورة الرمزية. وتعدّ المناهج السيميائية المعاصرة وسائل وأدوات مساعدة على سبر أغوار النص الأدبيّ وليس غاية في حدّ ذاتها.

ونظرا لاهتمام العالم اليوم بالسميائية أنشأت المجلات المتخصصة فيها كمجلة دراسات سيميائية وأدبية ولسانية، المغرب، مجلة «سيميائيات» الأكاديمية المحكمة الصادرة عن «مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات» في جامعة وهران الجزائرية، مجلة أقلام الثقافية، مجلة علامات في النقد، مجلة عالم الفكر.. السيميائيات ثورة معرفية. (إصدارات بميك:٢٠٠٥).

وفقا لمفهوم السيميائية هذا يمكن استخدامه في توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار من أي نص (رمزي)، وهو ما يطلق عليه الإبداع اللغوي، والعلاقة وثيقة بين دراسة اللغة العربية والإبداع؛ حيث إنها توفر سياقاً مثالياً للإبداع؛ فهي غنية بالقراءات والنماذج الأدبية التي تحفز الطلاب على الإبداع وابتكار الأفكار والحلول الجديدة، فلم تعد اللغة العربية مجرد أداة للاستيعاب والتواصل بالتعبير كلاماً أو كتابة فقط، بل هي في جوهرها الأداة الرئيسة التي يستخدمها العقل في التفكير والإبداع وإنتاج الأفكار، كما أنها توفر سياقاً نفسياً واجتماعياً، يراعى سمات الإبداع وينميها من خلال عمليات التفاعل والتمثيل والامتصاص(علي أحمد مدكور١٩٩١)، ودعا العديد من الأساتذة إلى الأخذ بيد الموهوبين لاستثمار إمكانياتهم الذاتية والوصول بها إلى أقصى طاقاتهم الإبداعية (المؤتمر القومي للموهوبين٢٠٠٠، ٩،١٠)،(لورانس بسطا زكري(٢٠٠٠).)،(الطاهر مكي وآخرون ١٩٨٦:). وبلغ من أهمية الإبداع أن أنشأت شركات للإبداع والمبدعين كشركة الإبداع الخليجي للتدريب والاستشارات، وشركة الإبداع الفكري، شركة متخصصة في مجال النشر والتأليف والدعاية والإعلان، بدأت أعمالها مع مطلع عام ٢٠٠٢م ويترأس مجلس إدارتها الخبير العالمي الدكتور طارق محمد السويدان.

كما أصبح هناك العديد من المجلات المتخصصة في الإبداع، كمجلة عالم الإبداع الشهرية وهي مجلة شهرية ورقية والكترونية تعنى بأمور الإدارة والتسويق والتدريب والتعلم عن بعد، وتعد أول مجلة تخصصية من نوعها في العالم العربي، حيث تقدم في كل عدد منها معلومات هامة ومبتكرة في مجالات الإدارة المتنوعة.

وحتي القنوات الفضائية خصصت بعضها للإبداع كقناة الرسالة الفضائية وهي قناة فضائية تقدم إعلاما إسلامياً متميزاً بأفكار إبداعية وبرامج ابتكارية عالية الجودة وفقاً للمعايير والمواصفات العالمية، وموقع الدكتور/ يوسف القرضاوي ، أحد أعلام الإسلام المبدعين البارزين في العصر الحاضر في العلم والفكر والدعوة. وتعتبر مراكز السراج المنير مؤسسة حكومية، تابعة لإدارة الدراسات الإسلامية المنبثقة من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، وهي مراكز تعليمية تربوية تحتضن أبناءنا الناشئة للفئة العمرية من ٨ إلى ١٤ سنة من البنين والبنات، فتؤهلهم لاكتساب

مهارات الحياة وحسن السلوك وتحقيق التفوق والنجاح من خلال الأصالة. وشركة الإبداع الأسرية الشركة الأولى للتدريب الأسرى في المنطقة العربية تجمع بين تقديم العلم الحديث وتأكيد الهوية.

كما أوضحت العديد من الندوات والمؤتمرات (ندوة الإبداع وتطوير كليات التربية- مايو ١٩٩٥، ندوة دور المدرسة و الأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار- مارس ١٩٩٦،مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة:١٩٩٦، المؤتمر العالمي السابع للتفكير- يونيو ١٩٩٧، مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير-يوليو ٢٠٠٠)،(المؤتمر القومي للموهوبين(٢٠٠٠).(مؤتمر القراءة وتنمية التفكير٢٠٠٤) في كثير من الدراسات والأبحاث المقدمة بها ومن خلال توصياتها حول ضرورة تنمية الإبداع ومنه الإبداع اللغوي لدى الطلاب.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي دعت إلي تنمية الإبداع بشكل عام والإبداع اللغوي بشكل خاص:

كدارسة (زين العابدين درويش :١٩٨٣) التي أوصت بضرورة الاهتمام بثقافة الإبداع -بشكل عام- والإبداع في اللغة العربية -بشكل خاص- عند تأليف الكتب الدراسية في مجال مناهج اللغة العربية ومقرراتها، بحيث تصاغ مقرراتها بشكل يستثير فكر الطلاب الإبداعي.

ودراسة (عبد الله الأمين النعمي:١٩٨٧) التي أكدت ضرورة اكتشاف الطلاب ذوى المواهب الأدبية وتوجيههم الوجهة التربوية السليمة. ومساعدتهم في تنمية الاتجاه نحو الأصالة والابتكار .

ودراسة (أحمد عبده عوض١٩٩٢) التي أوصت بضرورة الاهتمام بقدرات الطلاب الإبداعية والعمل على تنميتها، وذلك من خلال تدريبهم على الكتابة الإبداعية، كما أوصت بضرورة الاهتمام بفتح المجال لخيال الطلاب وتدريبهم على قبول الأفكار الجديدة.

ودراسة (شاكر قناوي:١٩٩٣) التي أوصت بالحرص على تقديم محتوى كتب اللغة العربية في صورة تساؤلات ومشكلات قدر المستطاع، بدلاً من تقديمه على أنه مسلمات مقطوع بصحتها، كما أوصت بضرورة تشجيع التفكير الإبداعي وتنمية فرص الإجابات المتعددة.

ودراسة (حسن مسلم:١٩٩٤)،(سمير يونس:٢٠٠٣) التي أكدت الدور الفعال الذي تؤديه اللغة العربية في تنمية مهارات الإبداع اللغوي.

ودراسة (محمد علي عزب:١٩٩٦)التي أوصت بضرورة تهيئة الظروف الملائمة لتنمية الإبداع ، بداية من المعلم والمناهج والامتحانات ثم الأنشطة المختلفة ثم الحياة بأسرها.

ودراسة(حسن شحاته:١٩٩٦)التي أشارت إلي وجود قصور في اختيار المادة اللغوية الملائمة للقدرات العقلية للمتعلمين والمستثيرة لقدراتهم العقلية.وطالبت الدراسة بضرورة الانتقال في تعليم اللغة العربية من أسلوب الحجة الأفقية التي تنبني علي الإقناع بالتكرار،إلي أسلوب الحجة الرأسية التي يتخذ فيها المتحاور أسلوب ذكر الفكرة الرئيسة والنتقال لتدعيمها بالأدلة وتنتهي بالإيجاز.

ودعت دراسة (فتحى جروان:١٩٩٨) إلى ضرورة بناء منهج اللغة العربية على أسس تربوية، بحيث يسهم في اكتشاف المواهب الأدبية ويعمل على صقلها.

ودراسة (محمد الكيومي:٢٠٠٢) والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان.

كما ظهر الاهتمام واضحاً بتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب من خلال برامج موجهة واستراتيجيات تدريس مختلفة مثل: التعلم التعاوني – الألعاب والألغاز – الأنشطة الإثرائية – التعلم بالاكتشاف – أسلوب العصف الذهني– حل المشكلات – دورة التعلم – الاستقصاء – الأنشطة المفتوحة – الاختيار الحر– أسئلة التفكير التباعدي ... وغيرها.كدراسة(مصري حنورة (١٩٩٥). (أحمد جابر :٢٠٠٠)، (وضحي بنت حباب بن عبد الله العتيبي:٢٠٠٢)،(فايزة أحمد السيد:٢٠٠٣،ص١٩٥)،(سليمان البلوشي:٢٠٠٤)،(خلف حسن محمد:٢٠٠٤)،(محمد أحمد صالح الإمام:٢٠٠٤)،(مصطفي حسيب،محي الدين الشربيني:٢٠٠٣).

وبلغ من أهمية الإبداع أن جعلت الحياة مستحيلة بدونه خاصة ونحن في عصر التميز والإبداع (سهير عبد اللطيف أبو العلا:٢٠٠٢).

ولذلك جعلوا تنمية مهارات الإبداع مسؤولية جميع فئات المجتمع : (علاء الدين محمد حسن:٢٠٠٢)، (المتولي إسماعيل بدير:٢٠٠٥)، (عبد الرحمن أبو المجد رضوان:٢٠٠٧)،(سعيد إسماعيل القاضي:٢٠٠٧).Smith, J., A

ومن هنا فإنه ينبغي العناية بوضع محتوى يراعي معايير الإبداع في أثناء معالجة منهج اللغة العربية سواء في الشرح أوفى التدريبات أوفى الأنشطة، بحيث يهتم بإثراء القدرات الإبداعية لدى الطلاب، وأن يسهم–أيضاً– في تدريب الطلاب على الإبداع اللغوي.

مبررات الدراسة: من المبررات التي جعلت الباحثة تفكر في الموضوع الحال ما يلي:

١- طلاب الجامعة لايقرأوا إلا لأسباب علمية قريبة كالتحضير للامتحان، ولم يجربوا التعامل مع النص بصفته ذاتا فريدة. (محمد حسن المرسي:٢٠٠٣).

٢- إن أساتذة الجامعة لا يدرسون تدريبات عن الثقافة الرمزية رغم أهميتها، وان الجامعة لا تدرس فيها مهارات الثقافة الرمزية، فالمناهج الدراسية في كل موضوعاها ربما تتعامل مع اللغة التصريحية ولكننا في حاجة ماسة إلي الثقافة الرمزية (فتحي الزيات (١٩٩٥)،(فتحي عبد الرحمن جروان:٢٠٠٢).

٣- يضاف إلى ذلك أن الأبحاث التربوية الخاصة بالثقافة الرمزية والسيميائية قليلة.

٤- إن العصر الذي نعيشه يسمى بعصر الإعلام، لذلك يجب على العملية التربوية ضرورة الاهتمام بالإعلام وما ينشر فيه في العملية التعليمية.

٥- يعتبر تنمية الإبداع هدفا تربويا يحتل أولوية في أي نظام تعليمي ناجح ، ذلك أن الإبداع كظاهرة متعددة الأوجه والأبعاد يمكن تنميتها لدى المتعلمين بالتدريب والمران ، وهي ليست حكرا على أحد ، فيمكن أن يكتسبها أي فرد إذا ما تدرب وتمرن عليها بشكل استراتيجي(شاكر عبد الحميد:١٩٩٠)،(مراد وهبة ، منى أبوسنة: ١٩٩٦).

٦- إن مفهوم السيميائية مفهوما جديدا في المجال التربوي من جهة ومن جهة أخرى فإن محاولة تطبيقه كاستراتيجية تدريس وتحليل موضوعات في المناهج الدراسية والأنشطة المنهجية يعد أمرا حيويا وإضافة لمجال تنمية الإبداع.

٧- في حدود علم الباحثة لا توجد دراسات عربية كافية اهتمت بدراسة السيميائية وأثرها في تنمية الإبداع ومن هنا فإن الدراسة الحالية تحاول تقديم إطار نظري لهذه الاستراتيجية.

٨- ورد في تقرير التنمية الإنسانية العربية بأن تعليم اللغة العربية يمر بأزمة حادة ولعل من أبرز أعراض هذه الأزمة:عدم النفاذ إلي تضاعين النصوص العميقة . وعدم الاهتمام بوجه الدلالة اللغوية والمعني الضمني.والاقتصار علي جانب الكتابة دون جانب القراءة في تنمية القدرات الإبداعية(رشدي طعيمة:٢٠٠٥).

وفي ضوء هذه المرتكزات، ترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة لهذا البحث الذي يستهدف استخدام السيميائية كاستراتيجية مقترحة في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) في تنمية مهارات الإبداع اللغوي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف طلاب الجامعة في القراءة الإبداعية واتسامهم بالقراءة السطحية.هذا فضلا عن افتقار مناهج اللغة العربية بالجامعة إلي النصوص ذات الدلالات الرمزية التي تساعد علي تنمية الإبداع اللغوي لديهم.

وللإجابة علي مشكلة الدراسة يمكن طرح التساؤل التالي: ما فاعلية الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) علي تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدي طالب كلية التربية ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما سمات السيميائية كاستراتيجية مقترحة في تحليل النص الرمزي ؟

٢- ما فاعلية الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة) علي تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدي طالب كلية التربية ؟

٣- ما فاعلية الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي علي تنمية مهارة الطلاقة لدي طالب كلية التربية ؟

٤- ما فاعلية الإستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي علي تنمية مهارة المرونة لدي طالب كلية التربية ؟

٥- ما فاعلية الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي علي تنمية مهارة الأصالة لدي طالب كلية التربية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تنمية مهارات الإبداع اللغوي(الطلاقة والمرونة والأصالة) لدى طلاب كلية التربية؛ باستخدام السيميائية كاستراتيجية مقترحة في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها :

أولا: قد تساعد طالب كلية التربية في قسم اللغة العربية...

١. في شرحه لدروس النصوص والقراءة والخروج منها بالمتخفي والضمني والإفادة منه.

٢. قراءة الرسائل الرمزية في جميع نواحي الحياة قراءة إبداعية والاستفادة منها في التدريس.

٣. قراءة المقررات الدراسية قراءة إبداعية واستخدامها في توليد العديد من الأفكار.

٤. التواصل مع الآخرمن خلال فهم الضمني والرمزي.

٥. التفكير في إيجاد حلول بديلة للمشكلات التي تقابله كمعلم تتسم بالأصالة والجدة.

٦. توجيهه إلي أهمية قراءة الصحف والاستفادة منها في مجال عمله كمعلم.

ثانيا: قد تساعد المهتمين بإعداد طالب كلية التربية في...

١- وضع بعض المقررات الدراسية للطالب/معلم اللغة العربية التي تتسم بالرمزية؛ بهدف تنمية التفكير الإبداعي لديه.

٢- عمل مسابقات لغوية لطلاب كلية التربية تدربهم علي حلها بشكل إبداعي.

٣- إمدادهم بتغذية راجعة حول مستوى التفكير التوليدي لدى طلاب كلية التربية، الأمر الذي سيساهم في وضع مقترحات علمية عملية لمحاولة العمل على تنميته.

٤- لفت نظرهم إلي أهمية الثقافة الصحافية في المجال التربوي، وكيفية الاستفادة منها.

٥- توجيه مخططي مناهج اللغة العربية المقدمة لغير متخصصي اللغة العربية إلي تصميم محتوي يساعدهم علي تنمية مهارات الإبداع اللغوي وخاصة التفكير التوليدي لديهم.

٦- تقديم مفهوم السيميائية من منظور إجرائي يمكن الاستفادة منه ،خاصة وهو مفهوم جديد في المجال التربوي .

ثالثا: قد تساعد...

1- متخذي القرار الأكاديمي في التعليم الجامعي،بضرورة وضع مقرر دراسي رمزي كمتطلب رئيسي لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدي طلاب الجامعة في جميع الكليات العملية والنظرية.

٢- الباحثين لإجراء العديد من الدراسات التي تتعلق بالسيميائية في تنمية التفكير وأنماطه المتعددة

٣- المجتمع في تقبل واحترام أفكار الشباب والعمل علي الاستماع إليهم وتوجيههم والإفادة منهم .

حدود الدراسة :

١- اقتصرت عينة الدراسة الحالية على طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية الفرقة الثانية ، وصل عددهم في نهاية التطبيق (٩٧) طالب وطالبة.

٢- زمن تطبيق الدراسة هو: في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧ ، (٣٦) ساعة بمعدل أربع ساعات تدريبية لكل مقالة.

٣- زمن تطبيق الاختبار القبلي ، الاختبار البعدي، ساعة واحدة لكل مقالة.

٤- كما اقتصر تقويم أداء الطلاب على تقديم تجليات إبداعية وفضاءات دلالية للنصوص: الأول والثاني والعاشرمن المقالات المختارة(نصف كلمة لأحمد رجب) من خلال تحليلها سيميائيا.

٥- اقتصر التدريب والتقويم علي عشرة مقالات من مقالات نصف كلمة لأحمد رجب، والتي تم جمعها ونشرها في كتاب (نصف كلمة :كتاب أخبار اليوم). وذلك لاتصافها بالرمزية وتحدي عقل القاريء، وارتباطها بمشكلات المجتمع الذي يعيشه ، وإلقاء الضوء علي أخطاء المجتمع المصري ، ومحاولة توجيه المخطيء بدون هجوم. وهذه المقالات هي:

مقالات نصف كلمة لأحمد رجب:

١- شكرا للحكومة التي ردت للجنيه المصري اعتباره وادخلته في قائمة العملات الصعبة فلا الناس طايلاه ولا الحكومة لقياه.(الاختبار القبلي).

٢- قال حكيم اسبرطة:إن الكذب له أربع درجات متصاعدة هي: الكذب الأبيض- الكذب الرمادي- الكذب الأسود- وبيان حكومة اسبرطة. (الاختبار البعدي).

٣- يزعجني كثيرا نشر أخبار طوابير الخبز وقتلاها في الصحف الخارجية، الأمر الذي يتوهم معه قارىء هذه الصحف أننا في مجاعة. ويزعجني أكثر ان الصحف المحلية تنشر هذه الأخبار ومعها صورة الوزير يبتسم، فلماذا بالمرة لا يخرج لسانه للناس؟؟

٤- احتفلت أمريكا أمس بذكري هبوط أول رجل علي القمر واحتفلنا في نفس اليوم بذكري هبوط الجنيه علي الأرض.

٥- الزمان في نظر كل جيل يعايشه ،"هو آخر زمن"أي لا تستقيم فيه الأحوال ولا الناس ، يعني من علامات اقتراب الساعة، فيقال: بنات آخر زمن ورجالة آخر زمن، وأمير الشعراء شوقي يقول عند مولد ابنه"علي"وما ضقنا بمقدمك المفدي ولكن جئت في الزمن الأخير.ويقول أيضا كما ورد في ديوانه: صار شوقي أبا علي في الزمان الترللي.

٦-لوفرة الإنتاج وزيادته عن حاجة الاستهلاك بمراحل ،سمعت أن الحكومة تفكر في تصدير فتاوي الحلال والحرام.

٧- الفاقد اليومي من مياه الشرب بالقاهرة يكفي سكان مدينة أخري، وبدلا من التفكير في تجنب هذه الخسارة استسهل المرفق- كعادة الحكومة – مد اليد في جيب المستهلك فضاعف سعر المتر إلي ٢٣ قرشا بحجة تحقيق المساواة بين القاهرة والمحافظات دون الأخذ في الاعتبار أن سعر المتر في القاهرة ١٢قرشا لأن القاهرة بعكس المحافظات لم تدخلها حتي الآن المياه الصالحة للشرب.

٨- انتقل أخطر فيروسات الحكومة السابقة إلي الحكومة الحالية وظهرت أعراضه في عنوان عريض بالصفحة الأولي يقول:١٠٠ألف فرصة عمل جديدة للشباب بتمويل قيمته أربعة مليارات و٩٠٠مليون جنيه. نسأل الله الشفاء للحكومة ولنا صبر المؤمنين.

٩- ردا علي المتسائلين : من المؤكد أن الغلاء والجبايه وقلة الدخول العامة من أسباب الاكتئاب المتفشي بين الناس ولا شك أن أخبار اختلاسات المال السايب التي يسمعها الناس في كل يوم تصيبهم بالاكتئاب الأكبر لأن فرص الاختلاس غير متاحة لهم.

١٠- من أسباب الفساد وجود قيادات في مركزها لمدة طويلة ، وأتوقع أن يقدم العلم علاجا لطول مدة الجلوس علي كرسي المناصب العليا وهو أن يكون الكرسي غير كونه تيفال،

تصبح القاعدة غير مريحة بعد فترة قصيرة ، وأهم من ذلك أن يزود الكرسي بصندوق أسود يكشف الأسرار بعد سقوط الجالس عليه.

إجراءات الدراسة:

- للإجابة علي السؤال الأول للدراسة قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات الخاصة بالسيميائية، والرمزية، والإبداع .
- لتطبيق الاستراتيجية المقترحة (وللإجابة علي أسئلة الدراسة (٢-٤) قامت الباحثة بما يلي:

١. قامت الباحثة بعمل محاضرة عامة لطلاب شعبة اللغة العربية الفرقة الثانية بتربية طنطا؛ وتم في هذه المحاضرة شرح مفهوم النص الرمزي، وكيفية قراءته قراءة سيميائية، وتقديم نماذج من النصوص الرمزية من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر، ثم التركيز علي مقالات نصف كلمة لأحمد رجب، وتوضيح الرمزية السيميائية من خلالها.
٢. تم توضيح (لعينة الدراسة)،أنه لا توجد استجابات صحيحة واستجابات خاطئة، المهم هو كتابة أكبر عدد ممكن من الأفكار المتصلة بالموضوع، ويكون ذلك عن طريق أن يتخيل الطالب أن بداخله أربعة أشخاص يقرأون هم:

أ- القاريء المخطط : وفيه يستحضر القاريء المعارف السابقة حول الموضوع الذي يتناوله المقال (نصف كلمة)، والتساؤل عما يمكن أن يتضمنه النص المقروء .

ب-القاريء المؤلف: وفيه يحدث التفاعل بين مضمون النص وخبرة القاريء السابقة، مما يؤدي إلي تكوين تركيب جديد للمعاني التي يتضمنها النص، ويؤلفه القاريء. ويعرضه علي قارئه الداخلي ، أو ذاته الأخري فيبحث عن أوجه الترابط بين ما يقرأ، وما لديه من أفكار.

ت-القاريء المدقق: وهنا لا يكتفي بما قام به في الدورين السابقين ،وأنه مطالب بأن يعيد قراءة النص بتأمل وتعمق ، فيفحص تفسيراته للمقروء ، ويوازن بين وجهات النظر المختلفة التي عنت له.

ث-القاريء المراجع: وهذا الدور من أهم الأدوار، وهنا يحدد ويقرر القاريء ما إذا كانت الصورة أو نموذج المعني الذي وصل إليه قد أصبح مناسبا للقاريء الداخلي.

٣. اختيار مقالات نصف كلمة لأحمد رجب (وهي مقالات صحافية تنشر في جريدة الأخبار المصرية، وأيضا منشورة في(كتاب اليوم) الصادر عن أخبار اليوم، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتقديم كتاب نصف كلمة للطلاب، وطلبت منهم اختيار عشر مقالات يميلون إليها .

٤. تم تخصيص استجابات الطلاب علي المقالات الأولي والثانية والعاشرة كاختبار قبلي لعينة الدراسة، وبعد التدريب وتطبيق الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي كاختبار بعدي لعينة الدراسة لنفس المقالات.

٥. تم اختيار مائة طالب وطالبة عينة للدراسة، ليتم تدريبهم علي قراءة النص الرمزي قراءة سيميائية. ولكن في نهاية التطبيق أصبح عددهم ٩٧ طالب وطالبة. بتخلف ثلاثة عن الاستمرار في التطبيق.

٦. تم تحديد زمن التدريب علي قراءة المقالة قراءة سيميائية، عن طريق التدريب علي مقالة مشابهه(غير مقالات التدريب) لتحديد الزمن تقريبا، وهو محاضرتان (ساعتان لكل محاضرة).

٧. المحاضرة الأولي يتم فيها مناقشة المقالة مع جميع الطلاب ، وحثهم علي توليد أكبر قدر ممكن الأفكار المتولدة عن النص(نصف كلمة)، عن طريق البحث عن العلامات أو الدلالات التي بالنص، إلقاء بعض الأسئلة المتولدة عن استجابات الطلاب، مثل: كيف؟ لماذا؟ من ؟ أين .مما تؤدي إلي الحث علي توليد المزيد من الأفكار.

٨. تكليف الطلاب بواجب منزلي حول نفس المقالة لمدة ثلاثة أيام ،يقوم فيه كل طالب بقراءة استجاباته حول المقالة (أفكاره)، مرة في كل يوم ، وفي كل قراءة جيدة منه للمقالة يسجل أفكاره التي استدعتها القراءة الأخيرة ،ويسجلها ولكن بقلم من لون آخر حتي يتبن له في كل مرة أفكاره الجديدة لنفس المقالة ويعرف مدي تقدمه.

٩. المحاضرة الثانية لنفس المقالة، يتم فيها مناقشة أفكار الطلاب النهائية للمقالة، وجمع الاستجابات المكتوبة منهم.

١٠. يتم تكرار ماسبق في بقية المقالات.

١١. إجراء الاختبار البعدي علي المقالات الأولي والثانية والعاشرة، علي عينة الدراسة.ومدته ساعة في جلسة واحدة.

١٢. تحليل وتسجيل استجابات الطلاب علي المقالات الأولي والثانية والعاشرة (في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي) ، وفق بروتوكول مهارات الإبداع اللغوي للنص (نصف كلمة لأحمد رجب).وهو:

أ- الطلاقة (fluency) تسجل إنتاج الطلاب من الاستجابات اللغوية المناسبة، وذات الدلالة في فترة زمنية محددة ساعة لكل مقالة، استجابة لمثير لغوى(مقالة نصف كلمة)، بشرط أن تتميز الأفكار والاستجابات بملاءمتها لمقتضيات المقالة، واستبعاد ما هو عشوائي وصادر عن عدم معرفة أو جهل أو افتراض خاطئ ، بصرف النظر عن تنوعها، وجدتها، أو ما تتسم به من إتقان، فالمحك الأساسي فيها هو عامل الكم.

ب- المرونة (flexibility): ويسجل الأفكار المتنوعة التي يأتي بها الطالب ، أي التي تشير إلى درجة السرعة والسهولة التي يغير بها الفرد موقفاً ما أو وجهة نظر عقلية معينة وهو ما يكشف عن نفسه من خلال انتقال الطالب من فئة إلى أخرى من فئات الاستجابة علي كل مقالة.

ت- الأصالة (Originality) : ويسجل هنا الأفكار الجديدة والتي انفرد بها الطالب دون غيره من الطلاب عينة الدراسة.أي قدرة الطالب على إنتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار في عينة الدراسة، أوما هو غير مألوف، أو ما هو بعيد المدى، أو ما هو ذكى وحاذق من الاستجابات.

١٣. حساب التكرارات الإحصائية للاستجابات،(الطلاقة، الأصالة، المرونة) .

١٤. استخدام الحزمة الإحصائية(spss).واجراء المعالجات الإحصائية، واستخراج نتائج للدراسة.

١٥. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أدبيات الدراسة ، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة.

١٦. اقتراح العديد من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

منهج الدراسة المتبع :

المنهج شبه التجريبي ؛ للكشف عن أثر التدريب علي استخدام الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) علي تنمية مهارات الإبداع اللغوي ، من خلال المجموعة الواحدة بقياس قبلي وقياس آخر بعدي .

أداة الدراسة :

تكونت من بروتوكول تحليل سيميائي لنصوص(نصف كلمة لأحمد رجب).وتم عرضها في الإجراءات.

صدق الأداة : لقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة عن طريق :

صدق المحكمين : حيث تم عرض نموذج تحليل المقالة الأولي (نصف كلمة لأحمد رجب). على مجموعة من المحكمين ضمت خمسة من المختصين في المناهج وطرق التدريس ، وتم تزويد المحكمين بالوصف الإجرائي لمفهوم السيميائية كما تم تزويدهم بنص تم تحليله سابقا . وجرت مناقشات مستفيضة مع المحكمين بشكل فردي حول السيميائية كمفهوم وكاستراتيجية ، وتم اعتماد نموذج بروتوكول تحليل نص نصف كلمة.

الثبات : قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الأداة عن طريق :

الثبات عبر الزمن : حيث قامت الباحثة بتحليل البروتوكولات الخاصة بنص(نصف كلمة لأحمد رجب). لعينة استطلاعية مكونة من (٥) طلاب خارج عينة الدراسة (من طلاب الفرقة الثانية لغة عربية بالكلية) تم اختيارهم بشكل عشوائي ، وبعد عشرة أيام أعيد التحليل نفسه للطلاب الخمسة أنفسهم لنفس النص(نصف كلمة لأحمد رجب)، وعند مقارنة النتائج بين التطبيقين كان التطابق بينهما تاما (٩٠%) مما يؤكد ثبات التحليل .

المعالجات الإحصائية :

في ضوء أسئلة البحث ، تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

- إختبار (ت) لعينيتين مرتبطتين (التطبيق القبلي والتطبيق البعدي) لمعالجة أسئلة الدراسة
- وذلك عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية spss .

مصطلحات الدراسة: تبنت الباحثة في هذه الدراسة تعريفات المصطلحات التالية:

الإبـــــــداع:

تتعدد تعريفاته متمحورة حول الدلالة المعجمية للفظة الإبداع : **الإتيان بغير المألوف، فلان** بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد، وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال. وفي **التربية:** الإبداع: قدرة الفرد على الإنتاج المتميز بأكبر قدر ممكن من **الطلاقة والمرونة والأصالة** والتداعيات البعيدة ، وذلك استجابة لمشكلة أو لموقف مثير. **(نهلة متولى، كريمة عبد**

المنعم:٢٠٠٢)، (مصطفى عبدالسميع :٢٠٠٤) (والموقف المثير في البحث الحالي هو نصف كلمة لأحمد رجب).

وتتعدد تعريفات الإبداع الاصطلاحية نظراً لتعدد التوجهات البحثية للباحثين؛ فمنهم من نظر إلى الإبداع على أنه عملية يقوم بها الشخص المبدع، ومنهم من نظر إليه على أنه سمات يتصف بها الشخص المبدع، ومنهم من نظر إليه على أنه نتاج جديد يتصف بصفات معينة،(Torrance, E.P(1971 وعرفه "Torrance بأنه: عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والفجوات والتنافر والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول، وتعديل الفرضيات، وإعادة فحصها عند اللزوم؛ للتوصل إلى النتائج وعرفه ,Guilford "بأنه: سمات استعدادية، تضم طلاقة التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلات وإيضاحها بالتفصيلات(شاكرعبد الحميد(١٩٩٥) وعرفه "شتاين" بأنه: العملية التي ينتج عنها عمل جديد مقبول، أو ذو فائدة، أو أنه عمل مُرْض لدى مجموعة من الناس(تيموثي فوستر:٢٠٠٣) فالأشخاص المبدعون : هم الأشخاص الذين لا يعيقون طاقة الإبداع الفكرية ويوجهون قدراتهم في مختلف جوانب الحياة(كارول جومان: ٢٠٠٤). وتتبني الباحثة تعريف),.Freeman, J (1996للإبداع علي أنه نتاج جديد يتصف بطلاقة التفكير والمرونة والأصالة.

تجليات الإبداعية:

ويقصد بها في هذه الدراسة قدرة الطالب على التفكير المبني على علامات ومقدمات ونتائج ، وإبراز المعاني البعيدة والمرامي الضمنية المقصودة للنصوص والوقائع والمواقف والأحداث المتضمنة في النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) ، والتي تظهر في الطلاقة والمرونة والأصالة كأبعاد إبداعية.

وتقاس إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في التحليل السيميائي البروتوكولي للنصوص التي تم تحديدها.

السيميائية :

ويقصد بها استكشاف العلاقات الدلالية غير المرئية في النص الرمزي (نصف كلمة) والوقائع والأحداث من خلال التجلي المباشر لها وسبر غورها بما يساعد على التقاط الضمني والمتواري والمتمنع من هذه العلاقات.

الإستراتيجية المقترحة :

ويقصد بها جميع الخطوات الفكرية المرحلية التي يمارسها الطلبة تجاه النص الرمزي (نصف كلمة) بما تشمله من أحداث وشخصيات وزمان ومكان وتداعيات بهدف النفاذية إليها وفهمها والتوصل إلى مضامينها استكشاف العلاقات الدلالية غير المرئية في النص الرمزي (نصف كلمة) والوقائع والأحداث من خلال التجلي المباشر لها وسبر غورها بما يساعد على التقاط الضمني والمتواري والمتمنع من هذه العلاقات.

الدلالية:

ويقصد بها في هذه الدراسة قدرة الطالب على تقديم دلالات رمزية تستند إلى علامات ودلائل واضحة ، وكذلك قدرته على ربط الوقائع والأحداث مع الواقع بكل جوانبه وتفاصيله .

أدبيات الدراسة:

فكرة موجز عن أحمد رجب صاحب نصف كلمة:

أحمد رجب كاتب ساخر مصري تتلمذ على يد الصحفي الكبير مصطفي أمين (احد مؤسسي جريدة الاخبار المصرية) أحمد رجب هو بأختصار شديد، هو العين الساهرة على نواقص الحكومة المصرية ونواقص المجتمع المصري، ليست نصف كلمة هي كل أعمال الكاتب الساخر احمد رجب فهو يكتب مسلسلات كوميدية ساخرة ، تسخر من مجتمعنا والقصور الذي يدور فيه. صاحب عمود ٢/١ كلمة. وشخصيات الكاريكاتير التي أضحكت وأبكت المصريين على أنفسهم طوال سنوات مضت. بداية من 'كمبورة' إلى 'عزيز بيه الأليت' ووصولا الى 'قاسم السماوي' و'عبده مشتاق'... وأوجاع المجتمع.

ونصف كلمة، هو أقصر مقال في الصحافة المصرية، بجريدة الاخبار الذي بدأ كتابته عام ١٩٦٩ ، وأصدر العديد من الكتب منها كتاب توتة. والحب وسنينه. ونص كلمة. وكلام فارغ.

وفلاح كفر الهنادوة. ونهارك سعيد.. صور مقلوبة ، كتاب أى كلام ، يوميات حمار، كما قدم بعض الاعمال الدرامية مثل: نص ساعة جواز وفوزية البرجوازية ومحاكمة علي بابا والوزير جاي. (عباس الطرابيلي:٢٠٠٧).

ولقد جذبت (نصف كلمة)أنظار قارىء الأخبارمنذ نشرت حتي الأن،ولا أبالغ إذا قلت :إن سطور أحمد رجب أصبحت أول ما يحرص مئات الألاف من القراء علي قراءتها سطور قليلة ، تتضمن كلمات معدودة، وتعالج قضايا جماهرية كبيرة، يعجز كثيرون عن معالجتها في صفحات كاملة.(إبراهيم سعدةتدت) أسلوبه ساخر يحمل نقدا لاذعا، صاغه بكلمات عفة، مهذبة، تجبر المسؤول الكبير الذي تعرض لهذا النقد اللاذع علي الابتسام من فرط خفة دم الكاتب، الذي ينقد ولا يجرح، يبني ولا يهدم، ولا يحرك قلمه غير الصالح العام.

ولديه بجانب نص كلمة بجريدة الاخبار كاريكاتور يومي يكتبه هو ويرسمه الكاريكاتوري "عمرو مصطفي" ويدور هذا الكاريكاتور ايضا حول الحكومة المصرية والنواقص والقصور الموجودين فيها. ويتميز مقاله نصف كلمة بالايجاز المملوء بالمعاني الكثيرة وقد تدرب علي ذلك منذ شبابه علي يد علي أمين ، فكان يعطيه مقالا في أربعين صفحة ويطلب إليه أن يلخصه في أقل عدد ممكن من الكلمات والسطور ، حتي يرع فيه ، واقتنع أن البلاغة في الإيجاز(مصطفي أمين.كتاب أخبار اليوم) فقد كتب الزعيم سعد زغلول خطابا إلي الشيخ عبده وكتب في أخر الخطاب يقول:اعفر لي الإطالة فلا وقت عندي للاختصار. ولهذا وقع اختيار الباحثة علي مقالة نصف كلمة لأحمد رجب لأنها تناسب السيميائية موضوع الدراسة الحالية.

أولا: مفهوم السيميائية:

تُجمع عدة كتابات ومعاجم لغوية وسيميائية على أن السيميائيات هي ذلك العلم الذي يُعنَى بدراسة العلامات. تذكر المعاجم اللغوية أن السومة والسيمة والسيمى والسيماء والسيمياء تعني العلامة، ويعرف المعجم الوسيط علم السيمياء بأنه علم يبحث دلالة الإشارات في الحياة الاجتماعية وأنظمتها اللغوية (قدور عبد الله ثاني (٢٠٠٥).أو الرمز الدال على معنى مقصود لربط تواصل ما قال تعالى : "سيماهم في وجوههم من أثر السجود " ، وقال تعالى : "تعرفهم بسيماهم" ، والخيل المسومة هي التي عليها السمة أو العلامة المميزة (عطية العمري (٢٠٠٥) ويعرّفها(سعيد بنكراد :٢٠٠٣) بأنها دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ، ويقول بأنها في حقيقتها كشف واستكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقعة ، كما يقول بأنها تدريب

للعين على التقاط الضمني والمتواري والمتمنع ، لا مجرد الاكتفاء بتسمية المناطق أو التعبير عن مكنونات المتن. ويعرفها(روبرت شولز:١٩٩٤) بأنها دراسة الإشارات والشفرات ، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الأحداث بوصفها علامات تحمل معنى .وحسب مدلول الجذر اللغوي للكلمة فهي تعني علم العلاقات والأنظمة الدالة .

ويبدو أن تعريف مونان أوفى هذه التعريفات وأجودها، إذ يحدد السيميائية بأنها "العلم العام الذي يدرس كل أنساق العلامات (أو الرموز) التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس(جيرار دولودال:٢٠٠٠) .

وانطلاقا من هذه التعريفات، يمكن أن نستخلص ما يلي:

إن السيميائية علم من العلوم، يخضع لضوابط ونواميسَ معينة كما هو الشأن بالنسبة إلى العلوم الأخرى. وهذا ما تنص عليه الكثير من التعاريف السابقة.

ولكن ثمة تعريفات وآراء أخرى تنظر إلى السيميائية باعتبارها منهجا من المناهج، أو وسيلة من وسائل البحث.أو استراتيجية، بحيث يشير مونان في موضع آخر إلى أن السيميائية "وسيلة عمل" ؛ أي منهج من مناهج البحث. ومن هنا، نقف على شيء من الخلط في كلام مونان؛ فهو تارة يذكر السيميائية على أنها علم عام يدرس العلامات المختلفة، وتارة يذكرها بوصفها منهجا بحثيا. ونجد هذا الخلط بارزا عند بعض الدارسين العرب الذين يعرّفون السيميائية بأنها علم أو دراسة (أي منهج) في الآن نفسه. يقول صاحبا (دليل الناقد الأدبي) مثلا : " السيميائية ، لدى دارسيها، تعني علم أو دراسة العلامات (الإشارات) دراسة منظمة منتظمة" (ميجان الرويلي ود. سعد البازعي :٢٠٠٠).. ويبدو أن الدارسين العرب المعاصرين يتعاملون مع السيميائيات باعتبارها منهجا يساعد على فهم النصوص والأنساق العلامية وتأويلها. وهكذا، فإننا نقرأ بين الحين والآخر دراسات وأبحاثا يتوسل أصحابها بالسيميائيات – بصفتها منهجا في المقاربة والدراسة– ومن ذلك بعض دراسات محمد مفتاح وعبد الملك مرتاض التي تعمد إلى تجريب المنهج السيميائي في تشريح نصوص أدبية قديمة وحديثة... ومن الدارسين الذين يعتبرون السيميائيات منهجا نجد الدكتور عبد الرحمن بوعلي الذي يقول في تقديمه لأحد كتب دولودال (جيرار دولودال(٢٠٠٠) التي ترجمها إلى العربية : "تحتل السيميائية مكانة هامة ضمن المناهج النقدية. ولئن كان البعض يعتبرها مجرد موضة من الموضات، فإن هذا الوصف لم ينقص من قيمتها كمنهج علمي وإجرائي في الدراسات الأدبية وتحليل النصوص الأدبية بالدرجة الأولى، بل

ولم يزد المشتغلين بها إلا مقاومة لكل نزعة تبسيطية. ولذلك فهي في الاعتبار الصحيح منهج لا يمكن التقليل من أهميته.

إن السيميائية تدرس العلامات وأنساقها،.حيث يقوم القاريء للنص الرمزي (نصف كلمة) بفعل خلاق يقرب الرمز(العلامة) إلي الرمز ، ويؤكد "إسكاربيت" إن القاريء وهو يقرأ يخترع ويجاوز ذاته، وإننا في القراءة (السيميائية) نصب ذاتنا علي الأثر(النص الرمزي) والأثر يصب علينا ذوات كثيرة (محمدحسن المرسي،٢٠٠٣،ص١٩٠).

إن للعلامات أهمية كبرى، تتجلى في كونها تحقق التواصل بين الناس في المجتمع. يقول كولن شيرّي (Colin Cherry) : "لا يوجد تواصل بدون نسق مكوّن من دلائل"، ذلك بأن التواصل الإنساني -في جوهره- إنما هو "تبادل الدلائل (أو العلامات) بين بني البشر(أمين صالح:٢٠٠٢)." كما يقول السيميائي الإيطالي روسّي-لاندي (F. Rossi-Landi) في كتابه (Linguistics and Economics). ونظرا إلى أهمية التواصل هذه، فقد نشأ في مجال السيميائيات اتجاه يعنى بالتواصل والإبلاغ. (محمود حسن الأستاذ (٢٠٠٧).

موضوع السيميائية:

يتضح من خلال قراءة التعاريف السابقة لمفهوم السيميائيات أنها جميعها تتضمن مصطلح "العلامة" وهذا مؤشر واضح على أن العلامات وأنساقها هي الموضوع الرئيس للسيميائيات. وهذا ما أكده جون دوبوا حين قال : " السيميائية ولدت انطلاقا من مشروع دي سوسير. وموضوعها هو دراسة حياة العلامات في كنف المجتمع".(هيثم سرحان :٢٠٠٨).

ما العلامة ؟ وما أنواعها ؟

من الصعوبة بمكان إعطاء تعريف واحد نهائي للعلامة. ومرد ذلك إلى كونها "مفهوما قاعديا أو أساسا في جميع علوم اللغة" وإلى كونها "كيانا واسعا جداً " من جهة. ومن جهة ثانية، تُعزى صعوبة تعريف العلامة تعريفا موحدا قارا إلى "الخلفيات الفكرية التي يُستَنَد إليها. وسنحاول في هذا الصدد تقديم بعض التعريفات التي عُرِّف بها مفهوم العلامة عند الغربيين خاصة.

إن العلامة (أو الدليل) عند سوسير كيان سيكولوجي مجرد قوامُه عنصران متلازمان (دال ومدلول). يقول : "العلامة اللسانية وحدة نفسية ذات وجهين... وهذان العنصران مرتبطان ارتباطا وثيقا، ويتطلب أحدهما الآخر... ويَقصد سوسير بالدال الانطباع النفسي للصوت أو للرمز، في حين يقصد بالمدلول (أو التصور) التمثيل الذهني للشيء. ويرى سوسير أن العلاقة بين وجهي العلامة لا تقوم على المشابهة والمناسبة، بل تقوم على الاعتباط. ومن هنا، فإن مفهوم العلامة عند سوسير مفهوم ضيق، لأنه يجعل علاقة الدال بالمدلول اعتباطية ، مستثنيا من ذلك ما كان رمزا أو إشارة ثم إن سوسير أهمل علاقة العلامة بالواقع، وأوضح أن قيمة العلامة إنما تكمن في علاقتها بما يجاورها من العلامات الأخرى. (مبارك حنون:١٩٨٧).

وإذا كان تعريف سوسير للعلامة تعريفا تجريديا، فإن تعريف ميخائيل باختين يرتبط أشد الارتباط بالفعل السيميائي، لغويا إذ يرى أن العلامة تتناسب والإيديولوجيا، فحيث توجد العلامة توجد -بالضرورة- الإيديولوجيا. وليس كل علامة إيديولوجية ظلا للواقع فحسب، وإنما هي - كذلك- قطعة مادية من هذا الواقع. إن العلامات (أو الدلائل) لا يمكن أن تظهر -حسب باختين- إلا في ميدان تفاعل الأفراد؛ أي في إطار التواصل الاجتماعي.(نعوم تشومسكي(١٩٩٣)،(فرديناند دي سوسير:١٩٩٨).

ويعرف أمبيرتو إيكو العلامة بأنها "حركة تستهدف تحقيق التواصل، ونقل معنى خاص أو حالة شعورية إلى مستقبل علاقة ثلاثية بين ثلاث علامات فرعية تنتمي على التوالي إلى الأبعاد الثلاثة للقاريء والموضوع والمؤوِّل، تهتم السيميائيات بدراسة الأنساق الدلالية؛ أي مجموع العلامات التي تنسج فيما بينها شبكة من العلاقات الاختلافية والتعارضية حتى تضطلع بتأدية وظائف دلالية متميزة بين مرسل ومتلق. (أمبرتو إيكو(٢٠٠٥).

بالنظر إلى أهمية التواصل (Communication) في الحياة الإنسانية، نشأ اتجاه في السيميائيات يعنى -أساسا- بالوظيفة الخاصة بالبنيات السيميائية (أي التواصل). وخاصة "التواصل الإنساني".بحيث يمكن الحديث عن فعل تواصلي أو فعل سيمي في كل لحظة يحاول فيها مرسِل وهو في طور إنتاج علامة ما- إمداد مرسَل إليه بأمَارة أو إشارة معينة وهي حلقة مهمة في سلسلة تطور السيميائيات الحديثة، نظرا إلى أهمية موضوعها ومجالها. (محمد إقبال عروي:١٩٩٦).. (عبد الفتاح البجة(٢٠٠١).

ولما كانت الأشياء تحمل دلالات وكانت للدلالة أهمية خطيرة في الواقع، بالإمكان- إنتاج الدلالة وتحقيق فعل التواصل بواسطة الأنساق السيميائية اللغوية

فإن العلامات نوعان، هما :

أ- العلامات اللسانية (أو اللفظية): ويقصد بها الكلام المنطوق وعلامات الكتابة أو الحروف بأي لغة كانت. مؤدّى هذا، أن من يمتلك اللغة هو من يمتلك الفكر وحق التوجيه والسيادة.(عبد القادر بن عمر البغدادي:د.ت).

ب- العلامات غير اللسانية (أو غير اللفظية): وهي التي تقوم على أنواع سننية أخرى غير الأصوات والحروف. ويمكن أن نقسمها إلى علامات عضوية مرتبطة بجسم الإنسان (مثل: حركات الجسم وأوضاع الجسد والعلامات الشمية والسمعية والذوقية...)، وعلامات أداتية تحيل على أشياء خارجة عن العضوية الإنسانية (مثل: الملابس والموسيقى وإشارات المرور...).

وتنقسم العلامات اللفظية إلي عدة أنواع نشير إليها بإيجاز دون التوسع حتي لا نبعد عن موضوع الدراسة الحالي: العلامة الوصفية ومثال العلامة الوصفية اللون الدال على شيء مّا، العلامة الفردية موضوع أو حدث فردي ويمكن أن نمثل لهذه العلامة بالنصّب التّذكاري، العلامة العُرفية هي قانون أو قاعدة أو مبدأ عام في شكل علامة، القرينة وهي تنسج علاقة مباشرة أو ملاصقة مع موضوعها. ومثالها الدخان الذي هو أمارة على وجود النار.، الرمز وهو يحيل إلى موضوعه بفضل قانون أو أفكار عامة مشتركة، الخبر أي إنه مُدرَك باعتباره يمثل هذا النوع أو ذاك من الموضوع الممكن، البرهان وهو علامة تتشكل بالنسبة إلى مؤولها علامة قانون(عادل فاخوري (١٩٩٠).(سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد :١٩٩٦).

مجالات تطبيق السيميائيات :

تطبّق السيميائية في مجالات متعددة ومتنوعة، وتستعمل في معالجة العلامات اللغوية (النص الشعري أو النثري) وهنا يقول زكي نجيب محمود :القراءة يجب أن تصبح قراءتين قراءة الكلمة وقراءة المخلوق ،أما الأولي فطريقتها هو أن تضع النص المكتوب في موضع الصدارة ثم تستولد مضمونه وفحواه، وأما الثانية فطريقها أن تسلط النظر على ظواهر الطبيعة محاولين استخراج قانونهاالذي تسير بمقتضاه(زكي نجيب محمود:١٩٩٠،ص٣٥١).

هناك الدراسات التي استخدمت السيميائية كاستراتيجية في تحليل النص ومنها ما يلي:

١- دراسة هيثم سرحان(٢٠٠٨): وهدفت رصد الأنظمة السيميائية في السرد العربي القديم وتعتمد أساساً نظرياً ثابتاً وهو الكشف عن الأنظمة السيميائية في السرد العربي القديم ، أي أن الأنظمة السيميائية سيتم كشفها من خلال التجليات النصية التي تتخذها الدراسة عينة في التحليل، والكشف، وهي: تمثلات كل من: الأسطورة، والسلطة، والأنسنة، والجنس. وألف ليلة وليلة.

٢- دراسة محمد فكري الجزار٢٠٠٧: تناول فيها "علم البيان" من البلاغة العربية وآفاق استثمار المقولات السيميائية في إعادة النظر إلى خطابه لتوفير انتقاله مستوى الخطاب إلى المستوى المأمول منه تحليلا للظاهرة الأدبية.

٣- محمود حسن الأستاذ:٢٠٠٧ يستهدف البحث الكشف عن فاعلية سيميائية الصورة في تنمية القدرة على الإبداعية والدلالية، ودراسة حياة العلاقات داخل الحياة الاجتماعية والوقائع الفكرية وذلك بكشف واستكشاف العلاقات الدلالية غير المرئية من خلال التجلي المباشر للصورة ، والتدريب على إنتاج الضمني والمتواري والمتمنع.

٤- ولا شك في أن الدارسين الغربيين قد حازوا قصب السبق والتفوق في هذا الشأن. يقول بيرس في إحدى رسائله إلى اللايدي ويلبي (Lady Welby) مشيرا إلى جدارة المنهج السيميائي وصلاحيته لمقاربة مختلف الأشكال العَلامية: "لم أستطع أبدا دراسة أي شيء -رياضيات، أخلاق، ميتافيزيقا، جاذبية، دينامية الحرارة، بصريات، كيمياء، علم التشريح، الفلك، علم النفس، صوتيات، اقتصاد، تاريخ العلوم، رجال ونساء، ، قياسة -إلا وَفق الدراسة السيميائية .

٥- وطُبق المنهج السيميائي في مجال دراسة اللوحات الإشهارية والمُلصَقات ومن الدارسين البارزين في هذا الميدان رولان بارث الذي كتب مجموعة من الأبحاث في معالجة الملصقات واللوحات الإشهارية. ومن ذلك دراسته الموسومة "ببلاغة الصورة . (حسين فيلالي :٢٠٠٤).

٦- لقد ظهرت مجموعة من الدراسات السيميائية في القصة المصورة بوصفها شكلا أدبيا موجها إلى الأطفال بصورة رئيسة. ويعد بيير فريزنولت دوريبل (P. F. Deruelle) رائدا في هذا المجال (حسين فيلالي: ٢٠٠٤).

٧- واستعملت كذلك في قراءة الصور الفوتوغرافية، وفي دراسة المسرح كما عند هيلبو.

٨- استُعمل المنهاج السيميائي في فن الرسم وفي قراءة اللوحات التشكيلية، وذلك مع أوبيرداميش

٩- وطبق بعضهم السيميائية في مجال الموسيقى.(هيثم سرحان:٢٠٠٨).

السيميائيات : خصائصها:

بالرغم من تعدد جوانب الاستراتيجية السيميائية واتساع أصولها ، إلا أنها تحتفظ بخصائصَ ومميزاتٍ عامة تحكم مختلف عناصرها، وتطّبع سائر أدواتها الإجرائية والمنهاجية. **ويمكن أن نوجزها في النقاط الآتية:**

- إنها استراتيجية داخلية : أي تركز على داخل النص، وتهدف -بالأساس- إلى بيان شبكة العلاقات القائمة بين عناصر الدال من حروف وكلمات وعبارات.
- إنها استراتيجية بنيوية: ذلك بأنها تستمد مبادئها وعناصرها من المنهج البنيوي اللساني ويظهر هذا من خلال استقراء بعض المصطلحات الفاعلة في التحليل السيميائي، مثل : البنية والمستوى السطحي، والمستوى العميق وهذه كلها مصطلحات ازدهرت مع النقد البنيوي الذي يوصي بالاهتمام بداخليات النص.
- إنها استراتيجية تهتم بالموضوع: حيث تهتم بالقدرة الخَطابية؛ أي ببناء الخطاب وتنظيمه. أمبرتو ايكو(٢٠٠٥).

الهدف من استخدام السيميائية :

إن السيميائيات مشروع علم غير مغلق، أساسه الدعوة للمساهمة الفردية لصالح انفتاح تعدد التأويل اللانهائي لمزيد من الاتصال والتبليغ والمعرفة. الأمر الذي يجعلها أفقا مفتوحا لما يشبه التفلسف في أي خطاب معرفي بما تقدمه من مفاهيم ومقولات تتمتع بالتماسك المنطقي والتعميم العلمي (محمد فكري الجزار(٢٠٠٧)،(قدور عبد الله ثاني (٢٠٠٥)، (محمد عبد الحميد المالكي(٢٠٠٦).

تبدأ السيمياء بشبكة شديدة التعقيد من العلاقات بين الإنسان وعالمه ، حتى أمكن تجريد أهم أنساق الاتصال على الإطلاق، وفي كل الأحوال ، تقدم العلامة عالما افتراضيا بفضل نيابتها عن العالم الواقعي و تمثيلها له .(مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير (د.ت)

يبدو النسق المولد للعلامات أيا كان نوعها قائما على آلية تتيح سمياة كل ما يقع للذات من العالم إن حسا وإن تخييلا ، أو كما قال "ابن سينا" : : "إن الإنسان قد أوتي قوة حسية ترتسم فيها صور الأمور الخارجية، وتتأدى عنها إلى النفس ، فترتسم فيها ارتساما ثانيا ثابتا وإن غابت عن

الحس .. معنى دلالة اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع اسم ، ارتسم في النفس معنى ، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم ، فكل ما أورده الحس على النفس التفتت إلى معناه.(أحمد أبو حاقة : ١٩٨٨).

تتجلى القيمة السيميائية لكل من الاتصال والترابط والانتظام الأمر الذي يفتح مفهوم اللغة إلى أبعد من حدود اللغة الإنسانية Language لتشمل كل ما يتم به اتصال ما ، كما إنها تفتح ، عبر طبيعة المؤول ، الحدود بين العلامات المتنوعة والمختلفة ، ما دام النسق السيميائي غير مرتهن إلى نوع بعينه من العلامات .

معني السيميائية عند العرب:

لقد عرفت الحضارة العربية علم العلامات، ومارسه الناس في حياتهم، واعتمدوا عليه في اتصالاتهم، قبل أن يقعدوا قواعده، ويضعوا أصوله. من طليعة تبليغهم بالعلامات ما ورد في حديث أبي بكر حين عهد إلى عمر (رضي الله عنهما) بالخلافة، قال:(كُلُّكم ورمَ أنفُهُ، أي اغتاظ؛ لأن المغتاظ يورم أنفُهُ ويَحْمَرّ. فقد عبر أبو بكر الصديق تعبيرا، وأكثره لياقة عما أصاب الحاضرون من حسد وغيرة عن طريق ما علت أنوفهم من احمرار... وهي لفظة إشارية تحكي الواقع بصدق ويقين.(مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير (د.ت).

ويري ابن رشد أن الألفاظ التي ينطق بها هي دالة أولا علي المعاني التي في النفس، كما يري ابن خلدون : أن الذي في اللسان والنطق إنما هو الألفاظ وأما المعاني فهي في الضمائر، ويقول السيوطي ردا علي من يقولون بذاتية الدلالة :إن اللفظ لو دل بالذات لفهم كل واحد كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية، كما يري الأشاعرة أن الكلام الحقيقي هو المعني الموجود في النفس ، لكن جعل عليه أمارات تدل عليه.(محمد حسن المرسي:٢٠٠٤).

ومن الممارسة العملية-الطبيعية، إلى رحاب الدراسات الجادة المنهجية، تطل دراسة الجاحظ (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م) التي تعتبر بحثاً سيميائياً أصيلاً. قال في باب البيان: (والبيان اسمٌ جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يُفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائناً ما كان ذلك البيان، ومن أيِّ جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع، إنما هو الفَهْم والإفهام، فبأي شيء بلغتَ الأفهامَ وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع أبو عثمان عمر بن بحر(الجاحظ،). ولما كان الهدف عند

الجاحظ (إنما هو الفهم والإفهام)، وهو يحتاج إلى علامات تنقله (فبأي شيء بلغتَ الإفهام وأوضحت عن المعنى)، برزت عنده العلامات التي تنقل المعنى.

وحكت المظاهر المتقدمة، معرفة علماء العربية بعلم العلامات (السيمياء)، ووضع أصوله، واعتماده في سلوكهم التعبيري. ولا أدل على حذقهم له، وسبقهم إليه من ركيزة واحدة تتمثل في استعمال مصطلحاته، وهي:

السيمياء: بمعناه اللغوي المقابل (للعلامات) مصطلح عربي، استعمل في الميدان اللغوي المتداول اليوم، يشهد له قول الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م) في أثناء تفسيره الآية الكريمة: {وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ} [النحل:١٠]، قال: .. والسِّيماء والسِّيمياءُ العلامة. (الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني)

" معنى المعنى" يناظر المصطلح اللساني المعاصر **meaning of meaning** من رواد من استعمله في الدراسات العربية البلاغية الإمام عبد القاهر الجرجاني، قال موضحا المصطلح، مفسرا استعماله بصورة جلية:" الكلام على ضربين: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده... وضرب آخر أنت لاتصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ولكن يدلك على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ...منها هنا عبارة مختصرة وهي أن تقول المعنى، ومعنى المعنى، تعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ، والذي تصل إليه بغير واسطة، وبمعنى أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك إلى معنى آخروهكذا (عبد القاهر الجرجاني١٩٨٣).

مما سبق يمكن ملاحظة ما يلي:

إن هناك علامات ودلائل على أمر ما ، وأن هذا الأمر مخفي وغير ظاهر ولولا تلك العلامات والدلائل لما أمكن معرفة هذا الأمر.

إن دراسة هذه العلامات يتم ضمن سياقها الاجتماعي ، لذا فإن أفضل طريقة لدراسة هذه العلامات يكون بالتجلي المباشر للواقعة ، وفي ضوء ذلك يمكن اعتبار السيميائية المعنى البعيد الذي يرمي إليه الكاتب وليس المعنى القريب المباشر ، وهو ما أطلق عليه علماء البلاغة المعنى الثانوي أو معنى المعنى ، وهو ما درسه علماء الدلالة .

إذن فالسيميائية تُعنى بالدراسة العميقة للنص والغوص إلى المعاني البعيدة وقراءة ما بين السطور ومحاولة اكتشاف الفكرة التي يريد الكاتب أن يوصلها بطريقة غير مباشرة .

ليست السيميائية بنظرية جديدة أو محددة ، وإنما هي ذات جذور فلسفية عميقة ظهرت عند أفلاطون وكذلك أرسطو الذي اهتم بغائية اللغة ، وبلغت السيميائية شأوها عند القديس أوغسطين الذي أكد على العلاقة بين الدال والمدلول حينما قال : إن ما يحدو بالمتكلم إلى الدلالة ، هو إظهار ما يدور في ذهنه ، ونقله إلى ذهن شخص آخر .واتخذت السيميائية اسمها من جملة النتائج المعاصرة في حقول العلوم الإنسانية مع موجة البنيوية ، (أكرم اليوسف، ٢٠٠٠: ١٣،١٤) .

إن السيميائية لا تستطيع أن تتجمد كعلم ، إنها طريق بحثي مفتوح ، ونقد دائم يحيل إلى ذاته ، أي أنها تقوم بنقد ذاتي ، دون أن تتحول إلى مذهب ، ولدى تطبيقها على حقل ما لا تتوقف عن تفكيك بنيته وكشف مدلولاته وسبر أعماقه الاستراتيجية في إطار جديد . (اليوسف :١٤:٢٠٠٠) . ويذكر (سعيد بنكراد،٢٠٠٣: ١-٥) إن السيميائية تمثل وعي معرفي جديد لاحد لامتداداته ولقد فتحت أمام الباحثين – في مجالات متعددة – آفاقاً جديدة لتناول المنتوج الإنساني من زوايا نظر جديدة ، حيث ساهمت في تجديد الوعي النقدي والإبداعي من خلال إعادة النظر في طريقة التعاطي مع قضايا المعنى .

تعتمد البنيائية علي مبدأين:

- ❖ المبدأ الأول هو مبدأ القصور التمثيلي للعلامة. فالعلامة تحتوي على معرفة مزدوجة : ما هو معطى من خلال النص المباشر، وما هو ضمني. وهذه الإحالة المزدوجة هي ما يجعل من القراءة بحثا دائما عن علاقات غير مرئية من خلال التحقق.
- ❖ المبدأ الثاني، هو مبدأ السميوز اللامتناهية. فالمؤول ليس عنصرا في البناء العلامي فحسب، بل هو علامة أيضا، وباعتباره كذلك فإنه يحتاج إلي تمثيل جديد يقود إلى خلق علامة جديدة تولد مؤولا جديدا، وهكذا دواليك إلى ما لانهاية.

التحليل السيميائي للنص(نصف كلمة) :

يقصد بالتحليل السيميائي للنص دراسة هذا النص الرمزي (نصف كلمة) من جميع جوانبه دراسة سيميائية تغوص في أعماقه ، وتستكشف مدلولاته المحتملة ، مع محاولة ربطه بالواقع ، وما يمكن

الاستفادة منه وأخذ الدروس والعبر منه. واللغة وسيط رمزي شديد الحساسية لعلاقة الذات (الوعي) بالعالم المحيط رادا ذلك التنوع (اللا متناه) فيه إلى عدد متناه من الأصول تمثلها السيمياء فعن طريق العلامات والتلميحات يقوم القاريء بملء فراغات النص من عندياته،حتي أصبح القاريء طرفا في النص، توكل إليه مهمة المشاركة في تأليفه(محمد حسن المرسي(٢٠٠٣،ص١٩١).

وهي مستويات يمكن توزيعها علاماتيا على : المعياري والمجازي والمتخيل ..

أولا : المستوى المعياري : حيث يكون تحقق النسق علاماتيا متطابقا مع الواقع المعبر عنه ، حيث المقام التواصلي لا تحتاج شروطه إلى الإضافة أو التغيير من طبيعة التداول العلاماتي

ثانيا : المستوى المجازي : هذا الذي عبرت عنه الأسلوبيات الحديثة بالعدول أو الانحراف ، إذ يضيق النسق عن مقاصد المقام التواصلي وشروطه في مواضع فينحرف الأداء (عن الواقع خارجه) حتى حين ، غير أن درجة الانحراف مهما زادت لا تلغي إمكان تأويل العدول بالنسق نفسه .

ثالثا : المستوى التخييلي : وهو درجة من العدول تصل حد الانقطاع بين اللغوي والواقعي حتى تتعطل فاعلية التأويل السابقة ، لتتكفل العلامة / العلامات بصناعة عالمها هي . وليس اللجوء إلى هذا المستوى خاصا بشروط للمقام التواصلي على تحققه بل لاختلاف مقاصد التواصل نفسها (محمد فكري الجزار٢٠٠٧).

أمثلة للسيميائية في القران الكريم :

السيميائية أقرب إلي التعريض، والتعريض أخفى من الكناية، لأن دلالة الكناية لفظية وضعية ودلالة التعريض من جهة المفهوم لا بالوضع الحقيقى ولا المجازي. والكناية تشمل لفظ المفرد والجملة، أما التعريض فلا يكون إلا في الجمل لأنه لا يفهم المعنى فيه من جهة الحقيقة ولا من جهة المجاز إنما يفهم من جهة التلويح والإشارة وذلك لا يستقل به اللفظ المفرد ولكن يحتاج في الدلالة عليه إلى اللفظ المركب.

١. قال تعالى: (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)، لقد تضمنت مقولة سيدنا نوح عليه السلام في تلك الآية ثلاث جمل خبرية: إن ابني من أهلي، وإن وعدك الحق، وأنت أحكم الحاكمين.. وغني عن القول أنه عليه السلام لم يرد

بتلك الجمل مجرد الإخبار بحقائق مضامينها، إذ هو يعلم حق العلم أنه يخاطب بها من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء فما هو الغرض الذي حفزه إذن لسوق تلك المقولة؟.. لقد توجه الأمر الإلهي إلى نوح عليه السلام في آية تسبق هذه الآية بآيات بأن يحمل أهله معه في السفينة: (حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ)، وبعد آية واحدة يوجهنا هذا الحوار اللاهث بين الأب عليه السلام وابنه: (وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ* قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ)، ومغزى ذلك أن نوحا عليه السلام حين ساق مقولته تلك كان يعرض السؤال أو مطلوب ما، يتوجه به إلى المولى جل شأنه.. أي أن هذه الجمل الثلاث التي تضمنتها تلك المقولة هي خبرية من حيث لفظها أو قالبها النحوي طلبية من حيث المعنى الذي تعرّض به.. هذا المعنى الذي آثرت الآية الكريمة التعريض به على التصريح (السؤال أو الطلب)، هو ما عوقب نوح عليه السلام في الآية التالية لها من أجله ونهاه ربه سبحانه وتعالى صراحة عن التشبث به أو تكراره: (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)، وهو ما بادر عليه السلام في الآية اللاحقة لتلك الآية إلى الاستعاذة بالله من التعلق به: (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ)، ما حقيقة هذا السؤال؟، ولماذا أوثر التعريض به على التصريح في الآية الكريمة؟، والكلام كان تعريضاً بالسؤال عن السر في إغراق ابنه.

يقول الزمخشري في ذلك عند تفسير قوله عز وجل: (وإن وعدك الحق)، : إن كل وعد تعده فهو الحق الثابت الذي لا شك في إنجازه والوفاء به وقد وعدتني أن تنجي أهلي فما بال ولدي وأنت أحكم الحاكمين، ويقول ابن كثير عن تفسير قوله سبحانه وتعالى: (قال رب إن ابني من أهلي) : أي وقد وعدتني بنجاة أهلي ووعدك الحق الذي لا يُخلف فكيف غرق ولدى وأنت أحكم الحاكمين؟ أما سر إيثار التعريض على التصريح في الآية الكريمة فهو الإشعار بمدى تأدب نوح عليه السلام ولطف توسله إلى خالقه.. فرغم تأجج عاطفة الإشفاق الأبوي على ابنه بين حناياه منعه حياؤه من التصريح بمطلبه أو بسؤاله من أجله وإنه لا يليق في الخطاب مع المولى عز وجل أن يقول (لماذا أغرقت ولدي وقد وعدتني قبل ذلك بنجاة أهلي؟) فمثل هذا الكلام لا يُتحدث به مع الملوك فكيف برب العالمين؟، من أجل ذلك حسن التعريض هاهنا.

٢. وقال تعالى: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ)، لقد كان نبي الله أيوب عليه السلام مضرب المثل في الصبر على البلاء، وكانت قصته فيما نزل به وصبر عليه أروع قصص الابتلاء فهو إذ ينادي ربه في أولي هاتين الآيتين لا يجار بالشكوى إلى ربه مما نزل له من ضر بل إنه ليستحي أن يسأله سبحانه صراحة كشف هذا الضر وإزاحته عن كاهله ومن ثم سلك إلى هذا السؤال مسلكاً تعريضياً يجسد أروع تجسيد جميل صبره ولطف توسله وعظيم تأدبه مع خالقه، إنه عليه السلام بهذا النداء يطلب عون خالقه ويستمطر سحائب رحمته.. ولكنه حياءً منه وتأدباً لا يصرح بهذا المطلوب بل يعرّض به عن طريق ذكر ربه بغاية الرحمة وذكر نفسه بما يوجبها فكأنه من خلال هذا النداء يقول: أنت يا خالقي.. أهل لأن ترحم وأيوب أهل لأن يُرحَم.

٣. وقال تعالى: (قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ* قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ)، لقد وقع هذا الحوار بعد أن قام سيدنا إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه بتحطيم أصنام قومه إلا كبيرها الذي تركه معلقاً الفأس في رأسه: (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ)، والتعريض هنا ماثل في قوله تعالى: (بل فعله كبيرهم)، فسيدنا إبراهيم عليه السلام لم يرد بهذا القول نسبة فعل التحطيم حقيقة إلى كبير الأصنام إنما أراد أن ينسبه إلى نفسه على نحو تعريض يحقق به الغرض الذي يهدف إليه في هذا الموقف وهو السخرية من هؤلاء القوم والتهكم بعقولهم الضالة ومعتقداتهم الزائفة التي زينت لهم أن يعبدوا من دون الله تلك الأصنام التي يعرفون يقيناً أن كبيرهم لا يستطيع أن يفعل شيئاً بل إنها جميعاً لا تستطيع أن تتطق فضلاً أن تنفع أو تضر. قال الزمخشري في تفسيره (الكشاف حـ ٣/١٥) هذا من معاريض الكلام فإن قصد إبراهيم صلوات الله عليه لم يكن أن ينسب الفعل الصادر عنه إلى الضم إنما قصد تقريره لنفسه وإثباته لها على أسلوب تعريض يبلغ فيه غرضه من إلزامهم الحجة .

أمثلة للسيميائية في حديث النبي صلى الله عليه وسلم:

حيث كان يستخدم النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب التلميح دون التصريح في نصحه وتبيينه للحق في توجيه الصحابة حيث لم يستخدم الأسلوب المباشر فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ما بال فلان يفعل كذا وكذا ،وإنما قال ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا ،كما سنرى في هذا المثال :" عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم !" فاشتد قوله في ذلك حتى قال :"لينتهن عن ذلك ،أو

لتخطفن أبصارهم !". والأمثلة كثيرة في حديث الرسول صلي الله عليه وسلم. (أحمد بن محمد حسين آل عبد اللطيف :٢٠٠٢).

أمثلة للسيميائية في لغة العرب :

كل الناس يكرهون الانتقاد، إلا أن الجميع يخطئ ويحتاج إلى النقد والتوجيه وتعديل المسار، فكيف نستطيع أن ننقد الآخرين بدون إثارة لهم؟

تكفي اللبيب إشارة مرموزة وسواه يدعى بالنداء العالي

لو كان الأمر على ما يشتهيه الغرِّير والجاهل بعواقب الأمور، لبطل النَّظر وما يشحذ عليه وما يدعو إليه ولتعطَّلت الأرواح من معانيها والعقول من ثمارها، ولعدمت الأشياء حظوظها وحقوقها(الجاحظ: الحيوان ــ ج ١ ــ ص ٢٠٥).

١- لقد بدت لنا سميائية الجاحظ في الممارسة النقديَّة خاصَّة، وفي تحليل ضروب السلوك الأخلاقيِّ المختلفة للبخلاء وغيرهم من نماذج المجتمع، وإن كان يجنح كثيراً إلى الدعابة والرُّوح النَّهكميَّة ، فهو مثلاً في مناقشته أخلاق البخلاء وتصويرها وردها عليهم ،وروحه التهكميَّة أخذت مأخذها في الممارسة النقديَّة الجاحظيَّة، فهو يبدي إعجابه بذكائهم وفطنتهم وظرفهم ، ولم يقده ذلك إلى السَّخَط عليهم، وهذا ما يبدو بالتلميح والتصريح في كثير من مواضع كتابه في البخلاء ، حتَّى وجدنا من يتَّهمه بأنه من أعلام البخل في عصره من كثرة ما أبرز حجج البخلاء ودافع عن سلوكهم من وجهة نظرهم إلى جانب انتقاده لهم النَّقد النَّهكُمي اللاذع، بل والمرّ في أحيان كثيرة.

فقال: «إنَّ النَّاس يظلمون الكذب بتناسي مناقبه وتذكُّر مثالبه، ويحابون الصِّدق بتذكُّر منافعه وبتناسي مضارِّه، وإنَّهُم لو وازنوا بَيْنَ مرافقهما وعدَّلوا بَيْنَ خصالهما، لما فرَّقوا هذا التَّفريق ولما رأوهما بهذه العيون»(الجاحظ: البخلاء ــ ص ١٦).

٢- ووقع الرشيد إلى صاحب خراسان، وقد بدأ تذمر الناس عليه...يقول(داو جرحك لا يتسع) يطلب أمير المؤمنين من واليه بخراسان بأن يقوم ما أعوج من حكمه قبل أن يؤدي اعوجاجه هذا إلى كسره وعزله فاستعار الجرح كناية عن الخلل في طريقة الحكم فإن ترك الجرح بدون دواء تجرثم والتهب وتسبب بالتسمم لسائر أعضاء الجسم فيهزل ويمرض وربما يموت كذلك فإن الحكم يكون بالعدل والتسامح والحزم بدون شدة، واللين بدون ضعف، فأي خلل بهذا الدستور

يختل التوازن بهذا الحكم فإن اختل توازن الحكم اعتلت صحته وبالتالي تتسع دائرة العصيان عليه فإذا هي ثورة تتقد وتحرق بنيرانها الحاكم، هذه وصية أمير فهي كالداء إن لم يعالج فتك وأهلك.

٣- تعد رسالة الغفران لأبي العلاء المعري من أعظم كتب التراث العربي والعالمي حيث حظيت –ولاتزال- باهتمام الأدباء والنقاد والدارسين لما فيها من غنى لغوي وبعد جمالي وخيال شائق والتي ألهبت خيال كثير من الأدباء والشعراء على مَرِّ الزمان، والتي تأثر بها "دانتي" في ثلاثيته الشهيرة "الكوميديا الإلهية(فوزي أمين ١٩٩٣)

مفهوم الرمز عند السيميائيين :

لقد حاولت الفلسفة الرمزية التي تزعمها أرنست كاسيرر في كتابه "فلسفة الأشكال الرمزية" أن تجد في الرمز مفتاحا لفهم طبيعة الإنسان من خلال اهتمامها بالأشكال اللغوية والفنية والميثولوجية التي تمثل وسيطا رمزيا يواجه به الإنسان الكون وما حوله، لتضحي هذه الأشكال عبر السنين نتاج تفاعل بين عالم الإنسان وعالم الواقع.

لقد أورد كاسيرر(Cassirer) مبادئ أساسية تبرز اللغة في صورة أوسع من أنها مجرد أداة للتواصل، فاللغة ، تتقاسم مع سلسلة من الأنظمة التي تشكل في مجموعها أجزاء هامة من كون الإنسان.وهذه الأنظمة تتمثل في الخرافة والدين والعلم والتاريخ ؛فبهذه الوحدات استطاع الإنسان من التعبير عن الواقع الطبيعي المادي بلغة الواقع الاجتماعي البشري ومن ثم صرح كاسيرر "أن الإنسان حيوان رمزي في لغاته وأساطيره وديانته وعلومه وفنونه".

أشار فيرديناند دي سوسير (de Saussure) ولو بشكل عرضي في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة إلى مفهوم الرمز في محاولته لتعريف الدليل اللغوي، فتحدث عن العلاقة الاعتباطية التي تربط الدال بالمدلول، كأن لا يحمل الدال "شجرة" على سبيل المثال أي صفة تحيل على مدلولها، وأن ما يبرر هذه التسمية هو مجرد الاصطلاح. ثم أشار سوسير إلى نوع آخر من الدلائل سماها الدلائل الطبيعية، أي تلك التي يحيل مدلولها على مدلول ثان بشكل طبيعي كدلالة الميزان على العدل. فالمدلول اللغوي هنا يضطلع بالوظيفة الرمزية ويؤكد سوسير على هذه الخاصية قائلا:»فالرمز يتميز بكونه ليس دائما اعتباطيا تماما، فهو ليس خاويا، بل نجد فيه شيئا

طفيفا من الربط بين الدال والمدلول، فلا يمكن أن نعوض رمز العدالة بما اتفق من الأشياء الأخرى كالدبابة مثلا(فرديناند دي سوسير١٩٩٨).

أما تودوروف (Todorov) فقد منح الرمز مدلولا شاملا يتضمن كل أشكال المجاز بحيث يكون للكلمة مدلول آخر غير معناها المعجمي، فكلمة لهيب مثلا إذا وظفت توظيفا استعاريا قد ترمز إلى الحب، ثم يعلل تودوروف بأن العلاقة في صلب الرمز بين الرامز والمرموز ليست ضرورية، إذ أن الرامز وأحيانا المرموز (المدلولان لهيب وحب) يوجد أحدهما مستقلا عن الآخر، ولهذا السّبب » فإن العلاقة لا يمكنها إلا أن تكون سببية، وإلا فليس هناك ما يبرر، وقد استدل تودوروف على عدم وجود علاقة مشابهة واضحة بين الرامز والمرموز أحيانا في دراسة قام بها عن الرمز عند الرومانسيين.(حسين فيلالي:٢٠٠٧).

أما بيرس (Pierce) أحد رواد علم السيمياء فهو ينفي صفة التعميم عن الرمز ويميز العلامة الرمزية عن أنماط العلامات الأخرى كالأيقونة والمؤشر ويعرف بيرس الرمز بكونه »علامة تشير إلى الموضوع الذي تعبر عنه عبر عرف غالبا ما يقترن بالأفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز بموضوعه، فالرمز إذن، نمط أو عرف أي أنه العلامة العرفية... وهو ليس عاما في ذاته وحسب، وإنما الموضوع الذي يشير إليه يتميز بطبيعة عامة(سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد،)« وفي نفس الوقت نجد بيرس يميز بين ثلاثة أنماط وأنواع من العلامات، فهناك العلامة الأيقونية التي تدل على موضوعها من حيث أنها ترسمه أو تحاكيه بفضل صفات تملكها مثل الصور الفوتوغرافية، وهناك العلامة الإشارية التي تدل على الشيء الذي تشير إليه بفضل ارتباط سببيتها بمرجعيتها مثل الدخان الذي يشير إلى الحريق. أما العلامة الرمزية فهي تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون غالبا ما يعتمد على التداعي بين أفكار عامة، فهي حسب بيرس أكثر العلامات تجريدا كون العلاقة بين الدال والمدلول غير عرفية وغير معللة. فالعلامة الرمزية عند بيرس أرقى فنيا من الأيقونة والمؤشر ذلك أن الرمز »دليل يحيل على الموضوع الذي يعينه بفضل وجود قانون يحدد تأويل الرمز بالإحالة إلى هذا الموضوع ... فالرمز إذن، دليل وقانون، فكل كلمة وكل دليل تعاقدي عبارة عن رمز(مبارك حنون:١٩٨٧).

القيمة التربوية للسيميائية : تتضح هذه القيمة فيما يلي:

١. فيها تدريب على دراسة النص الرمزي بعمق ومعرفة المعاني البعيدة والمرامي المقصودة ، والبعد عن السطحية ، وبذلك لا يمكن التأثير علينا بمعسول الكلام أو الشعارات الرنانة ، إذا عرفنا ما وراءها . وبذلك يكون هناك جيل واع متبصر يصعب التأثير عليه .

٢. فيها تدريب على الكتابة الإبداعية التي تحمل رسالة سامية ودعوة إصلاحية ، مما يساعد على خلق جيل من الكتاب والأدباء الذين يحملون رسالة يعملون على توصيلها بطريقة غير مباشرة من خلال كتاباتهم التي تخلو من السذاجة والسطحية .

٣. فيها تدريب على التفكير المنطقي السليم المبني على مقدمات ونتائج ، فالمعنى البعيد والضمني الذي يمكن الوصول إليه يجب أن يستند إلى علامات ودلائل واضحة ، وإلا أصبح ضرباً من الوهم والظن الذي لا يغني من الحق شيئاً .

٤. فيها تنمية للإبداع والتفكير الإبداعي حتى لمن لا يصبح كاتباً أو أديباً ، لأن التحليل السيميائي لأي نص قد يختلف من شخص لآخر ، ومن منطقة لأخرى ، ومن فترة زمنية لأخرى ، فلا قيود عليه إلا أن تكون هناك دلائل واضحة على صحة ما ذهب إليه من قام بعملية التحليل .

٥. فيها دراسة واعية للواقع والأحداث الجارية ، لأن السيميائية يجب دراستها في ضوء الواقع وضمن سياقها الاجتماعي ، فهي ليست مجرد أفكار نظرية .

ثانيا:الإبداع اللغوي :

إذا اتبعت الناس، فلن تتقدم عليهم، وإذا مشيت بمفردك وسطهم، فقد تصل إلي ما لا يصل إليه غيرك، ولك الاختيار في الحياة، إما أن تذوب بين الآخرين ، أو أن تكون مميزا، وإذا أردت أن تكون مميزا، فكن شخصا مختلفا، ولكي تكون مختلفا عليك أن تحقق شيئا لا يستطيع غيرك تحقيقه.(محمد عبد الغني حسن هلال(٢٠٠٤).

الإبداع لغة:

الإبداع من المفاهيم التي دار حولها خلاف كثير، سواء من الاختصاصين في اللغة العربية أو في غيرها؛ لذا تحاول الباحثة تعريف هذا المفهوم في تراثنا اللغوي، فقد جاء في قاموس "محيط المحيط" بأن الإبداع مشتق من الفعل "أبدع الشيء" أي بدأه وأنشأه، واخترعه لا على مثال، من بدعة، يبدعه، بدعاً، ومنه "بديع السموات والأرض" (البقرة:١١٧)، أي مبتدعها وموجدها (بطرس

البستاني:١٩٨٣) (ابن منظور، ١٩٨٠:٦). (أحمد منصور ،١٩٨٥ ك ٢٥-٢٧). (جبران مسعود (١٩٨٧):٢١) زيد هويدي (١٩٩٣: ٢٥)،(مصري حنورة (١٩٩٥ : ١٣)

الإبداع اصطلاحا :

يشير أدب الإبداع إلى أنه لا يوجد تعريف جامع مانع لهذا المفهوم ، فالباحثون في التربية وعلم النفس اختلفوا في تحديدهم لمفهوم الإبداع ، على الرغم من توفر الإحساس الضمني بما يشير إليه هذا المصطلح ، إلا أن تعريفه وتحديده وتفسيره على نحو إجرائي يثير العديد من وجهات النظر المختلفة بين هؤلاء الباحثين ، ويرجع ذلك إلى كثرة المجالات التي شاع فيها مفهوم الإبداع من جهة ، وإلى تباين خلفيات الباحثين العلمية والثقافية حول هذا المفهوم من جهة ثانية ، وإلى تعدد جوانبه من جهة ثالثة ، وبالتالي فإنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لهذا المفهوم (عايش زيتون ،١٩٨٧ : ١١). (عبدالرحمن عيسوى: د.ت)، فتارة يعرف الإبداع كقدرة على إنتاج شيء جديد ، وتارة أخرى يعرف الإبداع من خلال توفر خصائص معينة في العمل الإبداعي نفسه . وهكذا يبدو الإبداع ظاهرة معقدة متعددة الجوانب (عبد الله الهباهبة ، ١٩٩١ : ٥)،(كوثر كوجك :١٩٩١). (عبدالستار إبراهيم:١٩٩٩). وفي إطار ذلك ، يرى التربويون أن الإبداع ظاهرة متعددة الأوجه والأبعاد ، ويمكن النظر إليها من خلال أربعة مناحي وهذه المناحي هي :

مفهوم الإبداع بناء على سمات الشخص المبدع: الشخص المبدع ذو عقلية محبة للاستطلاع قادرة على البحث والاستقصاء والتركيب (عايش زيتون ، ١٩٨٧ :١١). (ضياء الدين زاهر١٩٩٣)،Guilford, J.P, p.p. 142-161)، زين العابدين درويش (١٩٨٣). Kirkwood,M(2001

مفهوم الإبداع بناء على الناتج الإبداعي: فالإبداع هو تولد ناتج جديد وأصيل نابع من تفاعل الفرد مع ما يكتسبه من خبرات في بيئته عبد الرؤوف حمادنة (١٩٩٢ : ١٠) (عز الدين إسماعيل ١٩٩١)، (عبدالسلام عبدالغفار١٩٩٧)،(صفاء الأعسر٢٠٠٠)،(محمد رضا البغدادى٢٠٠١).

مفهوم الإبداع على أساس أنه عملية: فهو عملية صب عدة عناصر مترابطة في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدة ما، وكلما كانت هذه العناصر جديدة وأصيلة، كانت العملية

إبداعيـــة. (زهيـــر منصـــور١٩٨٥)، (ألكســـندرو روشـــكا١٩٨٩)، (Torrance, E،١٩٩٧،١٨٣)، (سحرمشهور،١٩٩١،١٣٩) (صفاء الأعسر:٢٠٠٠)، (عبدالرحمن عيسوى.د.ت)

مفهوم الإبداع على أساس البيئة المبدعة(السـياق النفسـي والاجتمـاعي): فالإنتـاج الإبـداعي لدى الفرد ما هو إلا وليد مجموعة من التفاعلات المتبادلة التـي تحـدث بـين الفـرد بطبيعتـه المتميـزة من جهة وعوامل البيئة المختلفة المحيطـة بـه – البيئـة الأسـرية والمدرسـية والمجتمعيـة – والمعلـم والمناهج الدراسية من جهة أخرى ، إذ يتولد عند هـذا الفـرد نتيجـة لهـذه التفـاعلات جملـة. (محمـد عوض:١٩٩٤ : ٤) (Smith, J., A١٩٦٩)،(حامد الفقى١٩٨١).

أبعاد الإبداع: تتمثل أبعاد الإبداع فيما يلي:

ويحدد "رونالد ماكينون" أربعة جوانب رئيسة للإبداع، وهى : (أحمد أبوزيد(١٩٨٥).

١- الشخص المبدع Creative Person وهو هنا طالب كلية التربية(عينة الدراسة).

٢- الموقف الذي يتم من خلالـه الإبـداع Creative Situation وهـو هنـا نصـف كلمـة لأحمـد رجب.

٣- العملية الإبداعيةCreative Process وهي هنا تطبيق السميائية علي نصف كلمة.

٤- المنتج الإبداعى Creative Product وهو هنـا العمـل أو الأفكـار المتولـدة مـن مقالـة أحمـد رجب نصف كلمة.

ويمكن توضيح العلاقـة بـين الإبـداع اللغـوي والسـيميائية حيـث إن الهـدف مـن اسـتخدام السيميائية في الدراسة الحالية هو تنمية مهـارات الإبـداع اللغـوي ، الطلاقـة، والمرونـة، والأصـالة، لدي القاريء (طالب كلية التربية) للنص الرمزي(نصف كلمـة لأحمـد رجـب)،خاصـة وقـد اجتمعـت آراء الفلاسفة والنقاد والتربويين علي أن:

- القاريء هو الذي يضفي علي النص الوجود المطلق ؛ بإنتاجه إياه عن طريق.
- النص لا يظهر إلي الوجود إلا بالقراءة الواعية.
- النص ليس مساحة مغلقة ، بل مفتوحة بتعدد القراء.

- القاريء شريك مشروع للمؤلف في تشكيل المعني.
- الكاتب أبدع النص والقاريء أنتج نصا جديدا مبدعا.
- القراءة عمل إبداعي خلاق.
- الظاهرة الأدبية تقوم علي علاقة النص بالقاري ،وليس علي علاقة النص بالكاتب.
- العمليات العقلية الإبداعية التي يمر بها الكاتب خلال رحلة الإبداع هي نفسها العمليات العقلية التي يمر بها القاريء . دي بونو(١٩٩٧)،(زينب محمود شقير(١٩٩٩). .(محمد عبد الغني حسن هلال(٢٠٠٤).

مكونات الإبداع : انطلاقاً من نموذج التكوين العقلي لجيلفورد ، والذي يفترض أن الإبداع عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية ، فان الدراسة الحالية تتناول بشيء من التفصيل القدرات الثلاثة الأساسية للإبداع ، وهي :

أولاً : الطلاقة **(fluency)** بمعنى إنتاج العديد من الاستجابات اللغوية المناسبة، وذات الدلالة في فترة زمنية محددة بالمقارنة بغيره؛ استجابة لمثير لغوى وكلما ارتفع حظ الفرد من القدرة على السيولة في الأفكار ، كلما ارتفع حظه من هذه القدرة ، بشرط أن تتميز الأفكار والإجابات بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية ، واستبعاد ما هو عشوائي وصادر عن عدم معرفة أو جهل أو افتراض خاطئ . ويمكن قياسها بعدد الاستجابات أو الأفكار المتصلة بمثير معين(نصف كلمة)، بصرف النظر عن تنوعها، وجدتها، أو ما تتسم به من إتقان، فالمحك الأساسي فيها هو عامل الكم فالشخص الذي ينتج عدداً كبيراً من الأفكار خلال وحدة زمنية معينة يكون لديه غالبا-في حالة تساوى الظروف الأخرى- فرصة أكبر لكي ينتج عدداً كبيراً نسبياً من الأفكار الجيدة، لذا فمن المرجح أن يتميز الشخص المبدع بالطلاقة في التفكير: أي بإنتاج عدد كبير من الأفكار، أو التصورات في وحدة زمنية محددة (زكريا الشربيني، يسرية صادق:٢٠٠٢)، (عبدا لستار إبراهيم:١٩٨٥)، (حسن مسلم (١٩٩٤).

وتنقسم الطلاقة إلى عدة أنواع هى :

(أ) الطلاقة اللفظية : Word Fluency

وهي طلاقة الكلمات،وتعني سرعة إنتاج كلمات، أو وحدات للتعبير وفقا لشروط معينة في بنائها أو تراكيبها، كأن يشترط أن تبدأ، أو تنتهي بحرف معين، أو أن تكون على وزن خاص،

قدرة المتعلم على سرعة إنتاج وتوليد أكثر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها خصائص معينة كما تتطلبها تعليمات المقياس في فترة زمنية محددة (حسن مسلم (١٩٩٤)، (سحر مشهور:١٩٩١).(شاكر عبد الحميد:١٩٩٥)،.DavisG.A(1986)

(ب) الطلاقة الارتباطية "طلاقة التداعي: Associational Fluency "

هي قدرة المتعلم على سرعة إنتاج وإعطاء أكثر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها شروط معينة من حيث المعنى؛ لتعبر عن علاقات معينة تتطلبها تعليمات المقياس في فترة زمنية محددة، وهى تنتمي إلى إكمال العلاقات، كأن يطلب من الشخص أن يعطى قائمة بالكلمات التي تعطى معنى معاكساً، أو معاكساً تقريباً لكلمة معينة، أو أن يأتي بكلمات مماثلة لها، فهي تهتم بالتفكير بالمماثلة أيضاً (محمد محمود على :٢٠٠٢).(Osborn, Alex,(1991

(ج) الطلاقة التعبيرية: Expressional Fluency"

ويقصد بها سهولة التعبير والصياغة للأفكار في كلمات بحيث ترتبط بينها وتجعلها متلائمة مع بعضها (إبراهيم الحارثي:٢٠٠١). .(محمد عبد الغني حسن هلال(٢٠٠٤).

(د) الطلاقة الفكرية: "Ideational Fluency"

وهي توليد أكبر عدد من الأفكار لموقف واحد، سواء أكانت الفكرة بسيطة ككلمة مفردة، أو مركبة معقدة. دون نظر إلى جودة الأفكار، وإنما الاهتمام بالعدد فقط، والتي ترتبط بموقف واحد، مثل أكبر عدد من المأكولات-النباتات...الخ- (مجدي عبد الكريم حبيب:٢٠٠٠).

ثانيا: المرونة (flexibility): وتعبر عن القدرة الفعلية للفرد على تغيير اتجاهات تفكيرية لأكثر من اتجاه وعدم التجمد أو الإصرار على اتجاه معين، ويقصد بها تنوع واختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد ، أي تشير إلى درجة السرعة والسهولة التي يغير بها الفرد موقفاً ما أو وجهة نظر عقلية معينة وبعبارة أخرى فإن المرونة استعداد أو ميل ما لدى الشخص يمكنه من الوصول إلى عدد متنوع من الإجابات متحرراً من القصور الذاتي ، وهذا الاستعداد يكشف عن نفسه من خلال الانتقال من فئة إلى أخرى من فئات الاستجابة . .(محمد عبد الغني حسن هلال(٢٠٠٤). وبهذا فان المرونة تتضمن الجانب النوعي في الإبداع . :Shiobhan Holland Creative writing(2003)

ـ **ثالثا : الأصـــالة (Originality)** : ويقصـد بهـا الانفـراد بالأفكـار أي قـدرة الفـرد علـى إنتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخـل المجموعـة التـي ينتمـي إليهـا الفـرد ، كلما قلت درجة شيوع الفكـرة زادت درجـة أصـالتها (فتحـي الزيـات ، ١٩٩٥ :٥١٢). لـذا يمكـن قياسها عن طريق حساب التكرارات الإحصائية للاستجابات غير المألوفـة.ولكـن لابـد أن تتوافـق مـع الموقف(محمد عبد الغني حسن هلال(٢٠٠٤).GordanRawland,(1995

وهناك نظرتان لمحك الجدة في الفكـرة الأصـيلة، فـالبعض يركـز علـى جـدتها عنـد جميـع الناس، والبعض يركز على جدتها عند الشـخص المبـدع، إلا أن هـاتين نظرتـان متطرفتـان يصـعب قبولهما، فبالنسبة للنظرة الأولى يصعب التعرف على أفكار كـل النـاس حتـى لحظـة صـدور الفكـرة من هذا الشخص المبدع، وبالنسبة للنظرة الثانية فإنها لا تمـدنا بأسـاس دقيـق للتمييـز بـين الأشـخاص الأكثر إبداعاً والأقل إبداعا، كما أنها بذلك ستتضـمن الأحـلام والهلوسـات، كمـا أنـه يصـعب معرفـة تاريخ الشخص المبدع لمعرفة أفكاره الجديـدة أو الغيـر جديـدة، لهـذا يفضـل أن يكـون محـك جـدة الفكرة هو كونها "نـادرة" أو غيـر شـائعة، إلـى جانـب كونهـا مـاهرة(زكريـا الشـربيني، يسـرية صادق:٢٠٠٢).

ثالثا: السيميائية والإبداع اللغوي:

تعتبر الرمزية واحدة من مجموعـة الصـفات الراقيـة التـي تميـز الانسـان دون غيـره مـن المخلوقات، مما جعله كائنا رمزيا يتشكل فهمه لذاته ومحيطه مـن خـلال وسـائط رمزيـة تـأتي اللغـة على رأسها لقدرتها اللامحدودة على تشكيل الفهم لأدق التفاصـيل الفكريـة والعاطفيـة والماديـة. تعتمـد على الإيجاز الذي يتميز بالتركيز، وقـوة العبـارة وجمـال التصـوير ولطـف الإشـارة،تذيع ويتناقلهـا الناس، وكأنها أمثال نفسية تُحفظ وتُدونَ أو مبادئ أخلاقية تلزم وتلهم.

ومن أجل ذيوعها وسرعة انتشارها وتأثيرهـا فـي السـامع والقـارئ حـرص كاتبوهـا علـى الإجادة فيها، وتباروا في بلوغ أقصى الغاية منها، وأشتهر كثيـر مـنهم بالبراعـة فـي كتابتهـا، وكـان من بينهم: الخلفاء العباسيون في عصرهم الذهبي، أمثال: المنصور والمهدي والرشيد والمأمون .

لكن السؤال الذي تدور حوله مختلف الاجتهادات النقديـة هـو مـا اذا كانـت اللغـة قـادرةعلى وصف كل ما نريد كما نريد. وفي هذه المسألة يكمن امتحاننـا الحقيقـي دائمـا وراء مانقولـه فـي كـل مرة، او ربما ما لم نستطع قوله، وبالتأكيد هنا سوف تصـبح مسـألة لصـيقة بالابـداع، بـل بالاعجـاز،

عندما نحاول(مطابقة) افكارنا على اقوالنا او العكس سوف يكون بإمكاننا ان نحدد موقعنا بالضبط من المسائل التي تتصف بأنها اعجازية.

قال تعالى : " نساؤكم حرث لكم " لقد كنى القرآن الكريم في هذه الآية بكلمة " الحرث " عن المعاشرة الزوجية . إن هذه الكناية الفردية مما انفرد به القرآن الكريم فهي لطيفة دقيقة راسمة مصورة ، مؤدية مهذبة ، فيها من روعة التعبير و جمال التصوير ، و ألوان الأدب و التهذيب ما لا يستقل به بيان ، و لا يدركه إلا من تذوق حلاوة القرآن . إنها عبرت عن المعاشرة الزوجية التي من شأنها أن تتم في السر و الخفاء بالحرث و هذا نوع من الأدب رفيع وثيق الصلة بالمعاشرة الزوجية ، و تنطوي تحته معاني كثيرة تحتاج في التعبير عنها إلى الآف الكلمات انظر إلى ذلك التشابه بين صلة الزراع بحرثه وصلة الزوجة في هذا المجال الخاص ، و يبن ذلك النبت الذي يخرجه الحرث ، و ذلك النبت الذي تخرجه الزوج ، و ما في كليهما من تكثير و عمران و فلاح كل هذه الصور و المعاني تنطوي تحت كلمة " الحرث " أليست هذه الكلمة معجزة ةإبداع بنظمها و تصورها ؟

قال تعالى : " و لكن لا تواعدوهن سراً " سورة البقرة ٢٣٥. في هذه الآية كنى القرآن الكريم عن الجماع بالسر . تأمل هذه الكناية و مدى ما فيها من اللطائف و الأنوار و الأسرار. إن في الكناية بالسر عن الجماع من ألوان الأدب و التهذيب ما يعجز عن وصفه أساطين البيان ، و فيها من جمال التعبير ما يسترق الأسماع و يهز العواطف و يحرك الأحاسيس و المشاعر . لقد ألبست الجماع الذي يتم في السر ثوب السر فذهبت بسر الفصاحة و البيان والإبداع.

وقال تعالى : " فجعلهم كعصف مأكول" سورة الفيل . كنى القرآن الكريم " بالعصف المأكول " عن مصيرهم إلى العذر فإن الورق إذا أكل انتهى حاله إلى ذلك .

تأمل هذه الكناية إن فيها من ألوان الأدب و الجمال ما لا يستقل به بيان ، و فيها من الإبداع اللطيف ما يعجز عن وصفه مهرة صناع الكلام . أما الأدب و الجمال ففي التعبير عن العذرة بالعصف المأكول و هذا التعبير مما أنفرد به القرآن فلا يوجد في غيره ، و أما الإيجاز اللطيف ففي اختصار مقدمات لا أهمية لها بالتنبيه على النتيجة الحاسمة التي يتقرر فيها المصير ، و فيها زيادة على ذلك التلازم الوثيق بين اللفظ و المعنى الكنائي الذي لا يتخلف أبدا فإن العصف المأكول لابد من صيرورته إلى العذرة . فالمعنى لا يؤدي إلا بهذا اللفظ لا يصلح لهذا المعنى

حتى لتكاد تصعب التفرقة بينهما فلا يدري أيهما التابع ؟ و أيهما المتبوع ؟ و من هنا يأتي الإبداع.

قال تعالى : " و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ، و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا " سورة الإسراء . كنى القرآن الكريم في هذه الآية بغل اليد إلى العنق عن البخل ، و ببسطها كل البسط عن الإسراف . تأمل الكنايتين تجد فيهما من روائع البيان ما لا يحيط به فكر إنسان فيهما جمال في التعبير ، و روعة في التصوير ، و إيجاز و تأثير ، و تنفير .

إن التعبير عن البخل باليد المغلولة إلى العنق فيه تصوير محسوس لهذه الخلة المذمومة في صورة بغيضة منفرة ؟ فهذه اليد التي غلت إلى العنق لا تستطيع أن تمتد ، و هو بذلك يرسم صورة البخيل الذي لا تستطيع يده أن تمتد بإنفاق و لا عطية . و التعبير ببسطها لك البسط يصور هذا المبذر لا يبقى من ماله على شيء كهذا الذي يبسط يده فلا يبقى بها شيء . و هكذا استطاعت الكناية أن تنقل المعنى الذي يبسط يده فلا يبقى بها شيء . و هكذا استطاعت الكناية أن تنقل المعنى قوياً مؤثراً ثم تأمل التلازم الوثيق الذي لا يتخلف أبداً بين التعبير و المعنى الكنائي . إن هذا التلائم يدلك على أن المعنى الكنائي لا يمكن تأديته و تصويره إلا بهذا التعبير ، و أن هذا التعبير لا يصلح إلا لهذا المعنى . (أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري: ١٩٨٦)

ومما سبق يمكن تلخيص العلاقة بين السيميائية والإبداع اللغوي فيما يلي:

١- إن مهارة الإبداع تصنع العجائب، وهي ليست قوة غامضة أو موهبة خارقة يحتكرها الأشخاص ذوو الحظ السعيد، بل يعتبر الإبداع طاقة يمتلكها كل إنسان بدرجات متفاوتة، فكل شخص لديه استعداد أن يكون مبدعًا طالما تهيأ له الجو المناسب للإبداع، (كارول جومان: ٢٠٠٤)،(إبراهيم الفقى:٢٠٠٧) وهي أساس الفكرة التي تقوم عليها السيميائية في الدراسة الحالية من توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتولدة من مقالات أحمد رجب.

٢- وبما أن الإبداع هو القدرة على رؤية علاقات جديدة، وإنتاج أفكار غير معتادة، والبعد عن الشكل التقليدى فى التفكير (محمد محمود على:٢٠٠٢) فإن السميائية هي الاستراتيجية التي بها يتم إيجاد هذه العلاقات.

٣- وإذا كان للمناهج- بصفة عامة- دور مهم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ؛ فإن لمنهج اللغة العربية بالجامعة أهمية خاصة في تدريب الطلاب على الإبداع اللغوي وابتكار أفكار جديدة

مبدعة؛ وذلك نظراً لطبيعة اللغة العربية التي تشجع على إعمال العقل وظهور قدرات الطلاب الخلاقة واستثمارها، كما أنها توفر فرص الكشف عن الطاقات المبدعة لدى دارسيها. ويتفق العديد من الاختصاصين(رشدي طعيمة وآخرون:١٩٩٠)،(شاكر قناوي:١٩٩٣)، (حسن شحاتة:١٩٩٦)،(محمود أبو زيد: ١٩٩٦)،(سعيد خيري زكي، ٢٠٠٠) على وجود علاقة وثيقة بين دراسة اللغة العربية والإبداع؛ حيث إنها توفر سياقاً مثالياً للإبداع؛ فهي غنية بالقراءات والنماذج الأدبية التي تحفز الطلاب على الإبداع وابتكار الأفكار والحلول الجديدة الإبداعية، كما أنها(اللغةالعربية) توفر سياقاً نفسياً واجتماعياً، يراعى سمات الإبداع وينميها من خلال عمليات التفاعل والتمثيل والامتصاص(علي أحمد مدكور١٩٩١).

٤- يضاف إلي ما سبق الخاصية الدلالية للغة، حيث يستطيع الإنسان استخدام الرموز اللغوية التي لا تقتصر في دلالتها علي مجرد الإشارة لما هو موجود في المجال الواقعي، (عز الدين إسماعيل :١٩٩١) بل يتعدى ذلك إلي ما تشير إليه الكلمة من أفكار وانفعالات ضمن مجال أوسع(نعوم تشو مسكي chomsky,2000). فالتعبير ب "أبناء السبيل"، "أبناء الشوارع" مرادفان من حيث المعني الدلالي (السبيل هو الشارع)، لكن المعني الوجداني والانفعالات التي يثيرانها مختلفة عن المعني.

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول ونصه:

ما سمات السيميائية كاستراتيجية مقترحة في تحليل النص الرمزي؟

تمت الإجابة علي هذا السؤال من خلال الإطار النظري الذي تم تقديمه من خلال أدبيات الدراسة.

الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما فاعلية الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة) علي تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدي طالب كلية التربية ؟

وللإجابةعن هذاالسؤال قامت الباحثة بتطبيق حزمة spssعلي مجموعة الدراسة قبليا وبعديا كما استخدمت اختبار(ت)، للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة على بروتوكول تحليل نصوص :كذبة اسبرطة، الجنيه المصري، الكرسي غير كونه تيفال.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت) للكشف عن أثر السيميائية علي تنمية الإبداع اللغوي(العينة: ٩٧)

المقارنات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
١-أصالة ق/ ب	٦,٧٥	١٠,٦٦	٦,٢٤	٠,٠١
٢-طلاقة ق/ ب	٢٢,٠٩	٩,٣٣	٢٣,٣٣	٠,٠١
٣- مرونة ق/ ب	٢٢,٨٩	١٢,٥٩	١٧,٩٠	٠,٠١

باستقراء الجدول السابق يتبين أن قيم (ت) للإبداع بشكل عام في أبعاده الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة) ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة٠١، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الإبداع بشكل عام (الطلاقة والمرونة والأصالة) في التطبيق القبلي ومتوسط الإبداع في التطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي.

للإجابة علي أسئلة الدراسة الثالث والرابع والخامس.

ما فاعلية الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة) علي تنمية مهارة الطلاقة لدي طالب كلية التربية ؟

ما فاعلية الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة) علي تنمية مهارة المرونة لدي طالب كلية التربية ؟

ما فاعلية الاستراتيجية السيميائية في قراءة النص الرمزي (نصف كلمة) علي تنمية مهارة الأصالة لدي طالب كلية التربية ؟

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت) للكشف عن أثر السيميائية علي تنمية الاصالة والطلاقة والمرونة علي عينةالدراسة

المقارنات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
١-أصالة	٦,٧٥	١٠,٦٦	٦,٢٤	٠,٠١

ق/ ب				
٢-طلاقة ق/ ب	٢٢,٠٩	٩,٣٣	٢٣,٣٣	٠,٠١
٣- مرونة ق/ ب	٢٢,٨٩	١٢,٥٩	١٧,٩٠	٠,٠١

وبمناقشة النتائج من الجدول السابق علي كل مهارة علي حدة يتضح أن:

١- وجود فروق ذات دلال إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في الأصالة ويشير ذلك إلي أن التدريبات التي تمت في الدراسة الحالية لطلاب كلية التربية (عينة الدراسة)علي تحليل النص الرمزي (نصف كلمة) باستخدام استراتيجية السيميائية لها تأثير دال لصالح القياس البعدي مما يدل علي فاعلية استراتيجية السيميائية .

٢- وجود فروق ذات دلال إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في الطلاقة ويشير ذلك إلي أن التدريبات التي تمت في الدراسة الحالية لطلاب كلية التربية (عينة الدراسة)علي تحليل النص الرمزي (نصف كلمة) باستخدام استراتيجية السيميائية لها تأثير دال لصالح القياس البعدي. مما يدل علي فاعلية الاستراتيجية السيميائية .

٣- وجود فروق ذات دلال إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في المرونة ويشير ذلك إلي أن التدريبات التي تمت في الدراسة الحالية لطلاب كلية التربية (عينة الدراسة)علي تحليل النص الرمزي (نصف كلمة) باستخدام استراتيجية السيميائية لها تأثير دال لصالح القياس البعدي. مما يدل علي فاعلية الاستراتيجية السيميائية .

التحليل الوصفي لنتائج الدراسة :

١- يعتبر النص الرمزي (نصف كلمة)، بكل ما فيه من إشارات وعلامات ورموز، نظاما ذا دلالة؛ وبما أن السيميائية هي العلم الذي يدرس الإشارات الدالة – مهما كان نوعها وأصلها – في بنيتها وعلائقها في هذا الكون، وهي قائمة على إيجاد الصلات الدلالية الدقيقة كتعبير عن التجليات الإبداعية التي يمكن استقراؤها في النص الرمزي (نصف كلمة).ويتفق ذلك مع مفهوم الإبداع الذي يشير إلي أنه "عملية إنتاج للعلاقات التفاعلية في النص الرمزي (نصف كلمة) ويظهر مثل نسيج تتشابك فيه سلسلة متنوعة من الخيوط الدلالية القريبة والبعيدة ، الضمنية والمتوارية والمتمنعة .

ويتحقق هذا النص الرمزي (نصف كلمة) عبر خمسة مظاهر، ولنأخذ مثالا تطبيقيا علي ذلك المقالة الثانية وهي:" قال حكيم اسبرطة:إن الكذب له أربع درجات متصاعدة هي: الكذب الأبيض- الكذب الرمادي- الكذب الأسود- وبيان حكومة اسبرطة".

- المظهر المادي: ونتعرف من خلاله على طبيعة النص الرمزي (نصف كلمة)، هذا المظهر يقدم مجموعة من الإشارات حول طبيعة هذا النص الرمزي (نصف كلمة) وهدفه. ويتضح من نص المقالة الثانية مثلا :أن الهدف هو السخرية واللوم من كذب المسؤولين ومن قراراتهم التي لا تنفذ.
- المظهر اللفظي: يتحدد النص الرمزي (نصف كلمة) في هذا المستوى باعتباره تشغيلاً للغة. فهو يحتوي علي مفردات:الكذب، أربع درجات، متصاعدة، الكذب الأبيض، الرمادي ،الأسود، وبيان حكومة اسبرطة.
- المظهر الدلالي: يتجاوز هذا المظهر فهم بنية النص الرمزي (نصف كلمة) إلى فهم معناه، إذ يبحث فيما تنتجه هذه المظاهر التركيبية والصوتية للنص من دلالات. وهنا يتم التفكير في دلالة كل مفردة في النص السابق. كمثال دلالة مراوغة بعض المسؤولين واللجوء إلي الكذب الأبيض-مع إنه لا يوجد كذب أبيض وكذب وأسود والكذب كله أسود، أن المسؤول قد يبدأ بكذبه صغيرة(أبيض) وعندما لا يرده أحد يصل إلي الكذب الأسود،أما بيانات الحكومة فالأمر واضح.
- المظهر التداولي: يتحدد فيه النص الرمزي (نصف كلمة) باعتباره فعلاً تواصلياً يقيم علاقة بين المنتج والقارئ في سياق ما. ولتحقيق أهداف معينة، ويقتضي هذا المظهر الاجتماعي للتواصل الاستعانة بالعلوم الإنسانية الأخرى مثل: التاريخ، علم الاجتماع، السيكولوجيات، نظرية التواصل...الخ وهنا يبدأ التواصل بين النص وبين القارىء فيبدأ الطالب بإنتاج أفكاره حول المعاني الدلالية السابقة متخطيا إلي المعاني التداولية في المجتمع الإنساني الذي يعيش فيه الطالب(عينة الدراسة).
- المظهر الرمزي: يتحدد النص الرمزي (نصف كلمة) في هذا المستوى باعتباره حدثاً ثقافياً دالاً وشكلاً من أشكال التعبير، التي من خلالها يعبر المجتمع عن مواقفه وسلوكياته وقيمه.

٢- هذه المظاهر الخمسة تشكل العناصر الأساسية لبناء النص الرمزي وبالتالي لا يمكن فهم معناه، إلا بإدراك كيفية اشتغال هذه المظاهر، وأي إسقاط لمظهر، هو في الآن نفسه، إسقاط لجزء من

أجزاء معنى النص الرمزي، لان هذه المظاهر الخمسة توجد متداخلة في النص، ولأنها تدرك في لحظة واحدة هي لحظة القراءة،وكتابة الأفكار. وتشكل في مجموعها جزءاً جوهرياً من معنى النص الرمزي (نصف كلمة).

٣- وفي ضوء ذلك يمكن القول أن مفهوم النص الرمزي (نصف كلمة) ، يتجاوز الدور البنيوي الذي يقول بانغلاق النص (نصف كلمة) واستقلاله ، إلى اعتباره فعلاً متعدد المظاهر ، يخضع لشبكة من العلاقات ، ويتحقق في فعل التلقي والتواصل.فبعض الطلاب كتب في نصف ساعة ثمانين فكرة حول مقالة الكذب،وكل فكرة تعتبر نصا رمزيا أخر متعدد المظاهر، يمكن تداوله وقراءته من جديد باستخدام السيميائية.وهكذا

٤- ويشير هذا التعدد في مظاهر النص الرمزي ، إلى أن مفهوم النص الرمزي يظل نسبياً ، رهين شروط الإبداع في القراءة والتلقي ، وبما أن النص الرمزي معقد ومتعدد على مستوى التركيب ، فان فعل القراءة المرتبط بالنص الرمزي ، سيكون حتما متعددا ومعقدا ، يراعي الطبيعة التركيبية للنص من حيث البناء والدلالة . وهذا بحد ذاته فضاء يمثل قمة الإبداع .

٥- إن أي دراسة للكيفية التي يتشكل فيها هذا الفضاء لا يمكن أن يستقيم إلا وفقاً لنظرية الاتصال والتواصل ، حيث توجد منظومة العلاقات ، توجد رامزة ، ورامزة العلاقات المستخدمة في النص الرمزي تأتي نتيجة التجربة الشخصية والاجتماعية والعلمية والأدبية والثقافية.فاستجابات الطالب الذي يعيش في المدينة تختلف عن زميله الذي يعيش في الريف، وكذلك الميسور الحال ، غيرالذي يعاني ضيق الحال، ...الخ

٦- قراءة النص الرمزي تكشف عدد الأصوات ويعتمد معنى ما هو حاضر على ما هو غائب ولكي يفهم النص الرمزي عليه أن ينتقل الطالب بين ما هو حاضر وما هو غائب، بين ما هو مكتوب وما هو غير مكتوب، ذلك أن النص الرمزي يتضمن ما كتب وما لم يكتب، منتجة بذلك معاني متغيرة وغير ثابتة ، أنها تتضمن آثار الكلمات والمفاهيم غير الحاضرة ، فيجعل الغائب الحاضر ممكنا . وعلي سبيل المثال استجابات الطلاب علي مقالة الكذب ، ركز فيها الطلاب علي تعدد مظاهر كذب الحكومة، وانتقال هذا الكذب إلي الأفراد حتي الطفل في بطن أمه أصبح حملا كاذبا.والأمر يحتاج إلي قراءة جديدة في كتابات الطلاب وتحليلها نفسيا، واقتصاديا، وسياسيا، واجتماعيا.والخروج بنتائج متعددة ، والاستفادة منها في إصلاح المجتمع المصري، والنهوض به.

٧- عنما يقرأ الطالب نصاً، فانه يقرأ ذاته في الوقت نفسه، وبقدر ما يقدم النص الرمزي نفسه على أنه تحدث بشكل طبيعي بقدر ما يكون مشوه وخادع، فليس للنصوص وجهة معينة أو محطة

أخيرة، وما ذلك بالعامل السلبي، إنه الشرط الوحيد والأكيد لكي يحدث الجديد أو ما يسمى بالإبداع.

٨- لا يمكن استقراء معاني النص الرمزي بقراءة واحدة، والقراءة صيرورة لا تنتهي والقراءة لا تنحصر في معرفة الكلمات المكتوبة على الصفحات بل هي رواح وغدو بين الذات والنص الرمزي ، أنها رحلة ملتبسة .

٩- ولما كانت السيميائية تبحث في إنبثاقات المعنى من النص الرمزي، فانه لا بد من النظر إليها باعتبارها استراتيجية استدلالية يتم بموجبها الحصول على الدلالات وتداولها على شكل سلسلة من الإحالات اللامتناهية التي لا يمكن أن تتوقف في نقطة بعينها، وكل وقفة أو إحالة تمثل في الوقت نفسه تكثيفا للفعل نفسه أيضا، انه مركب متنوع متعدد التجليات وهذا يعني استحضار مخزون ثقافي لذاكرة مفتوحة على آفاق متعددة لا يحددها سوى القارئ الذي يدرج معطيات النص الرمزي ضمن مسارات تأويلية هي من انتقائه وافتراضاته وهذا إبداع فعلي وليس نظري.

١٠- بهذا المعنى يتم النظر إلى النص الرمزي على أنه خزانا من الاحتمالات الدلالية ذات المعنى وبالتالي فالسيميائية هي بحث في الإبداع من حيث المعنى أو توليد معنى أو إنتاج الدلالات وتداولها، أنها دراسة للاحتمالات الممكنة للمعنى من حيث رصده وتحديد بؤره ومظانه وحالات تمنعه.

١١- هي قادرة على أحداث قراءات وتأويلات عديدة ولا نهائية بسبب عدم تحديد المعنى للنص الرمزي فالنص الرمزي يتحدث بأصوات متعددة، إذ ليست هناك قاعدة مطلقة يمكن تطبيقها في القراءة السيميائية.

١٢- لا يوجد تأويل واحد صحيح للنص ، فهو ليس بأحادي الصوت ، بل يجب دحض فكرة أحادية صوت النص الرمزي ، ذلك لو فرضنا أن الكاتب يصرح بما ينوي تبليغه من خلال النص الرمزي ، ومع ذلك نبقى في حاجة لفهم نواياه ، وبالتالي يظل التأويل مطلوبا .

١٣- لذا النص الرمزي تعددي ، لكن هذا لا يعني أنه ينطوي على معان عدة فحسب ، بل إنه تحقيق تعدد المعنى ذاته في النص الرمزي بحيث يحتوي دوما على معان ، إلا أنه يحتوي على عودة المعنى ، فالمعنى يأتي ثم ينصرف ثم ينتقل إلى مستوى آخر ، وهكذا دواليك ، وهو يعود لكن كاختلاف وليس كتطابق وهوية وهذا ما يسمى بالعود الأبدي للمعنى . وهذا قمة الإنتاج الإبداعي ؟ .

١٤- تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الإطار النظري ومع نتائج العديد من الدراسات السابقة ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- إمكانية تنمية الإبداع اللغوي حيث أشارت الأدبيات أنه لم يقتصر علي أحد بعينه، وكما أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلي إمكانية تنمية مهارات الإبداع في جميع الأعمار كدراسة (أنور فتحي عبد الغفار:٢٠٠٣)،(مصطفي إسماعيل موسي:٢٠٠٢)،(أسماء عبد الرحمن فهمي:٢٠٠٢)(سمير يونس.٢٠٠٢). (محمد عوض: ١٩٩٤) .
- تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نوال عبد الكريم:٢٠٠٧) في إمكانية استخدام أكثر من استراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي فقد استخدمت(دراسة نوال) أكثر من استراتيجية لتنمية التفكير اللغوي ،وعلاقة ذلك بتنمية بعض المهارات اللغوية، وتنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية.
- وتتفق مع نتائج دراسة (حنان أحمد رضوان وسميحة أبو النصر:٢٠٠٢) في أن كثير منا يقف عند الكلمات وكأنها مطلوبة لذاتها، دون أن تحدث تغييرا يحقق المعاني المبثوثة فيها،مما أدي إلي أزمة لغوية، تؤدي بدورها إلي إعاقة في فهم تراثنا اللغوي، وعدم قدرتنا علي ملاحقة عصر المعلوماتية، كما تقلل من فاعلية حوارنا مع أنفسنا ومع الأخرين.
- يمكن تطبيق هذه الدراسة في مناهج التعليم العام، علي أنه نشاط إثرائي ينمي الإبداع اللغوي،كما أشارت إلي ذلك بعض الدراسات السابقة، كدراسة (أحمد جمعة أحمد:٢٠٠٥)، (وحاتم البصيص:٢٠٠٤). ودراسة (محمد رضا البغدادى:٢٠٠١)،(نمحمد محمود محمد موسي:٢٠٠١)،(سمير يونس :٢٠٠٢)،(محمد دويدي:٢٠٠٤).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي :

١. الاهتمام بالنص الرمزي وجميع الأنساق الرمزية في المناهج الدراسية في الجامعة.

٢. اعتماد السيميائية كاستراتيجية تدريسية وبحثية .

٣. تبني الجامعة لمساق دراسي حول قراءة النص الرمزي بالصحافة العربية وتحليلها.

٤. تكوين إطار فكري واضح وعميق حول تفكير الطالب معلم اللغة العربية.

٥. دراسة النماذج الذهنية لتحليلات ابداعية سميائية لدى طلبة كلية التربية، من أجل الوقوف على معتقداتهم نحو التدريس كمهنة.

٦. إدخال بعض القضايا المجتمعية التي تشجع الإبداع وتستثير التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة، مما يجعل التحصيل الدراسي ذو سمة إبداعية لا يقف عند حدود التذكر والفهم.

٧. التخطيط لبرامج تدريبية لتحسين اداءات أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة وممارساتهم التدريسية من منظور إبداعي.

٨- من خلال استخدام استراتيجية السيميائية مع طلاب الجامعة يمكن اكتشاف أرائهم ومعتقداتهم بطريقة غير مباشرة عن مشكلات التدريس، وبذلك يمكن علاج كثير من مشكلاتهم.

٩- تطبيق هذه الدراسة في مناهج التعليم العام، علي أنه نشاط إثرائي ينمي الإبداع اللغوي.

١٠- عمل مسابقات بكليات التربية حول القراءة السميائية لبعض النصوص الرمزية.

الدراسات المقترحة:

بعد تأصيل الدراسة بالإطار النظري السابق، وبعد المرور بالتجربة العملية في تطبيق استراتيجية السيميائية علي النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) يمكن للباحثة أن توصي بإجراء بعض الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

١- دراسة تحليلية لكتابات طلاب الجامعة للوقوف علي أفكارهم وأثر ذلك في حل مشكلات مجتمعهم بطريقة إبداعية.

٢- دراسة وصفية تحليلية لمدي تمثيل المناهج الدراسية في كل موضوعاها للثقافة الرمزية

٣- دور الكتابة الصحافية في العملية التعليمية.

٤- فاعلية استخدام استرتيجيات أخري علي تنمية مهارات الإبداع اللغوي.

٥- إلي أي مدي تؤثر أسئلة التدريبات اللغوية علي تنمية الإبداغ اللغوي؟

٦- دراسة تكشف عن أهمية تنمية مهارات الإبداع اللغوي لطلاب التعليم الجامعي.

٧- إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام الاستراتيجية السيميائية.

٨- فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات تحليل االنصوص الأدبية بالثانوية العامة.

٩- فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلاب التعليم الأساسي.

١٠- استخدام السيميائية في تصنيف الكتابات الأدبية بين التصريح والتلميح.

١١- دراسة لتنمية الخيال العلمي من خلال استخدام السيميائية.

١٢- دراسة لتنمية الذكاء الوجداني من خلال استخدام السيميائية.

١٣- إلي أي مدي تؤثر طرق التدريس المتبعة في مدارسنا علي تنمية الإبداع اللغوي.

١٤- دراسة فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات النقد الأدبي.

١٥- دراسة فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات القراءة الفاحصة.

١٦- دراسة فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات القراءة الناقدة.

١٧- دراسة فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات التعبير الشفوي.

١٨- دراسة فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات التعبير الكتابي.

١٩- دراسة فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات التفكير الموجه.

٢٠- دراسة فاعلية استخدام السيميائية علي تنمية مهارات المناقشة.

مراجع الدراسة:

١. القران الكريم.

٢. إبراهيم الفقى(٢٠٠٧). **البرمجة اللغوية العصبية**، المركز الكندى للتنمية البشرية.

٣. إبراهيم الفقى(٢٠٠٧). **أيقظ قدراتك الخفية**، المركز الكندى للتنمية البشرية.

٤. إبراهيم الحارثي(٢٠٠١). **تعليم التفكير**. الرياض: مكتبة الشقري.

٥. إبراهيم سعدة (د.ت). **نصف كلمة أحمد رجب** ، كتاب أخبار اليوم،أخبار اليوم.

٦. ابن منظور (ت ٧١١هـ) : **لسان العرب**، دار صادر (بيروت)، ط ١(١٩٩٠)، المجلد ١٢.

٧. أبو عثمان عمر بن بحر (الجاحظ)(د.ت).: **البيان والتبيين**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط.

٨. أبو عثمان عمر بن بحر(الجاحظ) (١٩٦٥). **الحيوان**، بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٤،.

٩. أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (١٩٨٦). **كتاب الصناعتين**، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٠. أمبرتو إيكو(٢٠٠٥). **السيميائية وفلسفة اللغة**،ترجمة: أحمد الصمعي،المنظمة العربية للترجمة.

١١. أحمد أبو حاقة (١٩٨٨). **البلاغة والتحليل الأدبي**، بيروت، دار العلم للملايين، ، ص٢٨١.

١٢. أحمد أبوزيد(١٩٨٥).**الظاهرة الإبداعية**، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ، ص٩٣

١٣. أحمد بن محمد حسين آل عبد اللطيف (٢٠٠٢). **جامع الأحاديث والآثار** التي خرجها وحكم عليها فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في جميع كتبه مرتبة على الحروف الهجائية والأبواب الفقهية عمان : المكتبة الإسلامية.

١٤. أحمد جمعة أحمد(٢٠٠٥). **برنامج مقترح في الأنشطة الإثرائية لتنمية الإبداع اللغوي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية**، دراسات في المناهج وطرق التدريس،ع١٠٠،ص١٥.

١٥. أحمد طاهر:٢٠٠٤).**القراءة وتنمية جوانب التفكير**:المؤتمر العلمي الرابع، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة:مج١،ص٣٥.

١٦. أحمد رجب (د.ت). **نصف كلمة** ، جريدة الأخبار المصرية،، أخبار اليوم.

١٧. أحمد عبده عوض١٩٩٢: **تصور مقترح لمنهج نحوى بلاغى وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوى والتذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه "غير منشورة" كلية التربية، جامعة طنطا، ، ص٣٨٠ .

١٨. أحمد جابر أحمد السيد(٢٠٠٠).**أثر استخدام أسئلة التفكير التباعدي في تدريس التاريخ علي التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي**،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٩. أسماء عبد الرحمن فهمي(٢٠٠٢). **فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدي طالبات الصف الثالث الثانوي**، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٨، الجمعية المصرية للقرلءة والمعرفة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس.

٢٠. إصدارات بميك(٢٠٠٥). **الإبداع القواعد غير المكتوبة موسوعة مدربون بارعون**،مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك، القاهرة .

٢١. أكرم اليوسف (٢٠٠٠) . **الفضاء المسرحي**، دراسة سيميائية، الدار البيضاء : دار مشرق.

٢٢. المتولي إسماعيل بدير(٢٠٠٥).**المشاركة المجتمعية في التعليم** سجلة كلية التربية بالمصورة، ج١،ع٥٩ .

٢٣. أمين صالح (٢٠٠٢). **رولان بارث والسينما**، مجلة (نزوى)، سلطنة عُمان، ع ٣٢، أكتوبر.

٢٤. أنور فتحي عبد الغفار(٢٠٠٣).**الذكاء الوجداني وعلاقتهما بالتعلم الموجه ذاتيا لدي طلاب الدراسات العليا**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،ع٥٣،ج٢ .

٢٥. برنارد توسان (١٩٩٤). **ما هي السيميولوجيا؟**، ترجمة: محمد نظيف، إفريقيا الشرق (البيضاء)، ط ١

٢٦. تفسير الطبري

٢٧. تيموثي فوستر(٢٠٠٣). **طريقة لتوليد الأفكار العظيمة**؛ ترجمة ميسون نحلاوي. – ط.١. – دمشق، سوريا : الدار المتحدة.

٢٨. توصيات المؤتمر القومي للموهوبين(٢٠٠٠).القاهربرئاسة السيدة سوزان مبارك،١٠،٩ابريل.

٢٩. جيرار دولودال(٢٠٠٠). **السيميائيات أو نظرية العلامات**، ت:عبد الرحمن بوعلي، مطبعة النجاح الجديدة (البيضاء).

٣٠. حاتم حسين البصيص(٢٠٠٤). **استخدام بعض الأنشطة الإثرائية في التدريس وأثرها في التحصيل والاتجاه نحو اللغة العربية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٣١. حافيظ علوي(٢٠٠٨).**من قضايا اللغة العربية في اللسانيات التوليدية** سجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،عدد . يوليو – سبتمبر ٢٠٠٨)

٣٢. حسن شحاتة(١٩٩٦). **التجربة المصرية في تعليم اللغة القومية "رؤية إبداعية"**، مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ، ص٢.

٣٣. حسن مسلم (١٩٩٤). **وضع مقياس للإبداع في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص٢٥٣: ٢٥٥ .

٣٤. حسين فيلالي (٢٠٠٤). **السيمة والنص السردي– مقاربة في شفرة اللغة**–رابطة أهل القلم– دار هومة– الجزائر ط١.

٣٥. حسين فيلالي (٢٠٠٤). **مقاربة سيميائية في الفراشات و الغيلان**–مجلة كلمات–اتحاد كتاب البحرين –العدد ٢١.

٣٦. حسين فيلالي (٢٠٠٧).**السمة والنص الشعري،مقاربة سيميائية**، في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، طبعة أولى

٣٧. حنان أحمد رضوان وسميحة أبو النصر (٢٠٠٢).**التطبيقات التربوية واللغوية لمفهوم اللغة في فكر زكي نجيب محمود**، مجلة كلية التربية ببنها، مج١٢،ع٥٠،ص١٥٧.

٣٨. حنون مبارك(١٩٨٧) . دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر (البيضاء)، ط ١.

٣٩. خلف حسن محمد(٢٠٠٤). **فعالية استراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية**، مجلة القراءة والمعرفة،ع٣٣، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤٠. دي بونو(١٩٩٧). **التفكير الإبداعي**. ترجمة : خليل الجرسي ، أبو ظبي ،المجمع الثقافي .

٤١. الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني(د.ت). **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤٢. رشدي طعيمة وآخرون(١٩٩٠). **دليل منهج اللغة العربية**، القاهرة، مركز تطوير المناهج، ص٨،٧.

٤٣. رشدي طعيمة (٢٠٠٥). **مناهج اللغة العربية في مجتمع المعرفة**،المؤتمر العلمي السابع عشر لمناهج التعليم والمستويات المعيارية٢٦-٢٧يوليو٢٠٠٥،دار الضيافة جامعة عين شمس، مج١.

٤٤. روبرت شولز (١٩٩٤) . **السيمياء والتأويل** . (ترجمة : سعيد الغانمي) . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٤٥. زكريا الشربيني، يسرية صادق(٢٠٠٢). **الموهبة والتفوق العقلى والإبداع**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربى، ، ص١١٣

٤٦. زكي نجيب محمود(١٩٩٣). **في مفترق الطرق**،ط٢، دار الشروق، القاهرة. ص٤٨.

٤٧. زكي نجيب محمود(١٩٩٣). **في تحديث الثقافة العربية**،ط٢، دار الشروق، القاهرة. ص٣٥١..

٤٨. زين العابدين درويش (١٩٨٣). **تنمية الإبداع، منهج وتطبيقه**، القاهرة، دار المعارف، ص١١.

٤٩. زينب محمود شقير(١٩٩٩). **رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ، ص٢٣٠، ٢٣٢.

٥٠. سحر مشهور(١٩٩١).**العملية الإبداعية من منظور تأويلى**، فصول-مجلة النقد الأدبى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد العاشر، العدد الأول، ، ص١٣٩ .

٥١. (سعيد إسماعيل القاضي:٢٠٠٧). **دور الشراكة المجتمعية في رعاية الإبداع بالمدرسة الابتدائية** ، مجلة كلية التربية بالمنصورة،ع٥٦،ص٢٠٥.

٥٢. سعيد بنكراد (٢٠٠٣) . **السيميائيات : مفاهيمها وتطبيقاتها** . سلسلة شرفات . الدار البيضاء : منشورات الزمن.

٥٣. سعيد إسماعيل القاضي:٢٠٠٧) . **دور الشراكة المجتمعيةفي رعاية الإبداع بالمدرسةالابتدائية**،دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، **مجلة** كلية التربية،المنصورة.

٥٤. سعيد خيري زكي(٢٠٠٠). **العلاقة بين بعض قدرات التفكير الابتكاري والتذوق الأدبي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ١٣٩.

٥٥. سليمان محمد سليمان البلوشي(٢٠٠٤).**الميول القرائية الاعتيادية والإلكترونية لدي تلميذات الصف التاسع من التعليم بسلطنة عمان وعلاقته بقدرات توليد الأفكار لديهن**، المؤتمر العلمي الرابع، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،مج٢ ،ص١٧.

٥٦. سمير يونس (٢٠٠٢). **أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة دراسات في المناهج ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بمصر،ع٨١، سبتمبر ٢٠٠٢ .

٥٧. سمير يونس (٢٠٠٢). **تنمية بعض المهارات القرائية وآداب القراءة بالمكتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بمصر – ع ١٣، يناير ٢٠٠٢ .

٥٨. سمير يونس (٢٠٠٣).**العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية** مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة – ع ٢٦.

٥٩. سنن ابن ماجه ، وقد جمعها الإمام ابن ماجه ، المتوفى سنة ٢٧٣هـ.

٦٠. سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد (١٩٩٦).**مدخل إلى السميوطيق** ج ١، ط ٢، دار توبقال للنش، الدار البيضاء، المغرب،ص ١٤٢

٦١. سهير عبد اللطيف أبو العلا(٢٠٠٢).التربية الإبداعية ضرورة للحياة في عصر التميزوالإبداع، المؤتمر العلمي الخامس:تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلي عصر التميز والإبداع،١٤-١٥ديسمبر ٢٠٠٢،كلية التربية،جامعة أسيوط.

٦٢. شاكر عبد الحميد (٢٠٠٥) . عصر الصورة : الايجابيات والسلبيات، سلسة عالم المعرفة،الكويت : مطابع السياسةع٣١١.

٦٣. شاكر عبد الحميد(١٩٩٠). الإبداع وتحقيق الذات، مجلة المنهل، جدة، دار المنهل، المجلد(٥١)، ع(٤٨٠)، ، ص١٤٤-١٤٥

٦٤. شاكر عبد الحميد(١٩٩٥). علم نفس الإبداع، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،م، ص٢٧٦.

٦٥. شاكر قناوي (١٩٩٣). تأثير بعض استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الإبداعية من خلال مادة اللغة العربية بالتعليم الأساسي، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ، ص٦.

٦٦. صحيح البخاري. وقد جمعه الإمام البخاري ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

٦٧. صفاء الأعسر(٢٠٠٠). الإبداع في حل المشكلات، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ، ص١٤.

٦٨. صلاح فضل(٢٠٠٣). قراءة الصورة ، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

٦٩. الطاهر روبينية (٢٠٠٧) . سيميائيات التواصل الفني . مجلة عالم الفكر : السيميائيات ، المجلد ٣٥ ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٧٠. الطاهر مكي وآخـرون(١٩٨٦). تطوير مناهج تعليم الأدب والنصوص في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، تـونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، ، ص١٣٧،١٣٦.

٧١. عادل فاخوري (١٩٩٠). تيارات في السيمياء ،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١.

٧٢. عباس الطرابيلي (٢٠٠٧).أحمد رجب، دار أخبار اليوم.

٧٣. عبد الرحمن أبو المجد رضوان ناجي عبد الوهاب هلال (٢٠٠٧).المشاركة المجتمعية في التعليم في ضوء فكـرة مجـالس الأمناء والآباء والمعلمين، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية بقنا ، جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي ٤-٥أبريل، كليـة التربية، قنا،، جامعة جنوب الوادي،ج٣.

٧٤. عبد الرؤوف أبو السعد (٢٠٠٧).القراءة بالوعي والتحليل الثقافي للنص الأدبي، المؤتمر العلمي السابع ،صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج ،مج٢ ،ص٧.

٧٥. عبد السلام بن عبد العالي (٢٠٠٠). ثقافة الأذن وثقافة العين . المغرب . دار توبقال للنشر.

٧٦. عبد الفتاح البجة(٢٠٠١). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها.الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

٧٧. عبد القادر بن عمر البغدادي (د.ت). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١.

٧٨. عبد القاهر الجرجاني(١٩٨٣) .دلائل الإعجاز، تحقيق د. رضوان الداية ود. فايز الداية، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ.

٧٩. عبد الله الأمين النعمى (١٩٨٧). **تقويم تدريس الأدب بمرحلة التعليم الثانوي العام بالجمهورية الليبية**، رسالة دكتوراه "غير منشورة" كلية التربية، جامعة الأزهر، ص٦٢.

٨٠. عبدالرحمن عيسوى(د.ت). **سيكولوجية الإبداع**، بيروت، دار النهضة العربية، ،ص٢٠.

٨١. عبدالستار ابراهيم(١٩٩٩).**الإبداع "قضاياه وتطبيقاته"** الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٦٩.

٨٢. عز الدين إسماعيل (١٩٩١). **جدلية الإبداع والموقف النقدى**، فصول-مجلة النقد الأدبى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد العاشر، العددان: الأول والثانى، ، ص١٠٢.

٨٣. عطية العمري (٢٠٠٥) . **تحليل سيميائي مقترح لنص سباق العقبان والنسور**، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي . ع (١٧) . رام الله – فلسطين.

٨٤. علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٢).**الأساليب الازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم**،المؤتمر العلمي الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلي عصر التميز والإبداع ١٤-١٥ديسمبر ،كلية التربية، جامعة أسيوط.

٨٥. علي أحمد مدكور١٩٩١: **تدريس فنون اللغة العربية**، الرياض، دار الشوف، ط١، ، ص٢٦٦..

٨٦. فايزة أحمد السيد(٢٠٠٣). **فعالية وحدة مبنية علي التكامل بين الدراسات الاجتماعية واللغة العربية وأثرها علي تنمية بعض مهارات الإبداع لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**، دراسات في المناهج وطرق التدريس ،ع٨٤، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،ص١٩٥.

٨٧. فتحي الزيات (١٩٩٥) . **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** .ط١سلسلة علم النفس المعرفي ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٨٨. فتحى جروان (١٩٩٨). **الموهبة والتفوق والإبداع**، العين، دار الكتاب الجامعى، ص١٤٩ .

٨٩. فتحي عبد الرحمن جروان(٢٠٠٢). **تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات** ،عمان ، دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع .

٩٠. فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢).**الإبداع**، عمان ، دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع .

٩١. فتحي يونس :٢٠٠٤). **أفكار حول القراءة وتنمية التفكير**، المؤتمر العلمي الرابع ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،ج١،ص٢٣.

٩٢. فرديناند دي سوسير(١٩٩٨). **دروس في الألسنية العامة**، تعريب صالح القرمادي، محمد الشاوش، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ، ص ١١٣.

٩٣. فريد الزاهي (٢٠٠٢) . **مقدمة في ترجمته لكتاب حياة الصورة وموتها** . الدار البيضاء : إفريقيا الشرق .

٩٤. فوزي أمين (١٩٩٣). **رسالة الغفران بين التلميح والتصريح** ، دار المعرفة الجامعية ،ط١ ، الاسكندرية .

٩٥. فؤاد قنديل (٢٠٠٢). **أدب الرحلة في التراث العربي** ، القاهرة : الدار العربية للكتاب، ص ٥٥٩ .

٩٦. قدور عبد الله ثاني (٢٠٠٥). **سيميائية الصورة.. مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم** دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

٩٧. كارول جومان (٢٠٠٤).**الإبداع في العمل دليل عملي للتفكير الإبداعي**، ترجمة.سعد عبدالله العباد، دار المعرفة للتنمية البشرية.

٩٨. كوثر كوجك (١٩٩١). **الإبداع في المناهج وطرق التدريس ندوة الإبداع والتعليم العام**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ، ص٤٥ ، ٤٦.

٩٩. لورانس بسطا زكري(٢٠٠٠).**تنمية الابتكار الأكاديمي لدي التلاميذ الموهوبين**، مجلة التربية والتعليم،ع٢٩، مطابع الأهرام التجارية، مصر.

١٠٠. مبارك حنون(١٩٨٧) **.دروس في السيميائيات**، ط ١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ص ٥٦.

١٠١. مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير (د.ت). **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق طه أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، لا.ط.

١٠٢. مجدي عبد الكريم حبيب(٢٠٠٠). **بحوث ودراسات في الطفل المبدع**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠٣. مجمع اللغة العربية (١٩٨٤) **معجم علم النفس والتربية**، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ، ص٣٧

١٠٤. محمد أحمد صالح الإمام (٢٠٠٤). **التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين دراسيا في الجامعة**سجلة كلية التربية، جامعة المصورة، ع٥٥،ج٢،ص٨١.

١٠٥. محمد إقبال عروي (١٩٩٦). **السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفسير**، مجلة (عالم الفكر)، مج ٢٤، ع ٣.

١٠٦. محمد الكيومي(٢٠٠٢).**أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان**، ماجستير في التربية ، جامعة السلطان قابوس.

١٠٧. محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية(١٩٩٥). **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، خرّج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠٨. محمد بن أحمد القرطبي(١٩٩٣). **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

١٠٩. محمد حسن المرسي(٢٠٠٠). **قالوا عن القراءة**، مجلة القراءة والمعرفة،ع٢ ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١٠. .محمد حسن المرسي(٢٠٠٣). **مستوي القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبي**، مجلة القراءة والمعرفة،ع٣٠، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١١. .محمد حسن المرسي(٢٠٠٤).**المعني ، مفهومه، وطبيعته، وتطبيقاته التربوية في تدريس اللغة العربية**سجلة القراءة والمعرفة،ع٣٩، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١٢. محمد دويدي، (٢٠٠٤). **أثر العصف الذهني من خلال الإنترنت في تنمية التفكير لدى طلاب مقرر طرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالمدينة المنورة**. مجلة التربية، العدد ٧١

١١٣. محمد رضا البغدادى(٢٠٠١). **الأنشطة الإبداعية للأطفال**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربى، ، ص١٢

١١٤. محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣).**الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**،ط٢،القاهرة، عالم الكتب ص٦٤.

١١٥. محمد محمد سالم (٢٠٠٣).**استراتيجيات القراءة والكتابة في القرن الحادي والعشرين**،المؤتمر العلمي الثالث للقراءة والمعرفة وبناء الإنسان، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

١١٦. محمد عبد الحميد المالكي(٢٠٠٦).**سلطة الكلام...إرادة القوة**، مختبر بنغازي للسيميائيات.

١١٧. محمد عبد الغني حسن هلال(٢٠٠٤). **مهارات التفكير الابتكاري**،القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.

١١٨. محمد علي عزب(١٩٩٦). **الإبداع كقيمة تربوية في القرآن الكريم** ، مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة، القاهرة، رابطة التربية الحديثة.

١١٩. محمد عوض (١٩٩٤) . **قياس المهارات الإبداعية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية** . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، الأردن.

١٢٠. محمد فكري الجزار(٢٠٠٧). **الأسس السيميائية لعلم البيانالعربي، أيقونية الصور البيانية**، مجلة علوم إنسانية،ع٣٥.

١٢١. محمد محمود على (٢٠٠٢). **عود على بدء، هل العبقرية والموهبة والإبداع والذكاء مسميات لمفهوم واحد**، المؤتمر القومى للموهوبين، التقرير النهائى لورش العمل(١)، ج٠م٠ع: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، ، ص١٠٦.

١٢٢. محمد محمود محمد موسي (٢٠٠١). **مدي إسهام النشاطات التعليمية التقويمية في كتب اللغة العربية علي الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة في تنمية نهارات التفكير الإبداعي**، مجلة القراءة والمعرفة، ع٤، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٢٣. محمود أبو زيد(١٩٩٦). **تنمية التفكير الناقد كمدخل للإبداع في المؤسسات التعليمية**، مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ص٣٤٧.

١٢٤. محمود بن عمر الزمخشري(١٩٨٩). **القسطاس في علم العروض**، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢.

١٢٥. محمود حسن الأستاذ (٢٠٠٧). **سيميائية الصورة** ، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشرثقافة الصورة في الفترة من ٢٤-٢٦نيسان- ابريل٢٠٠٧م إستراتيجية مقترحة في تنمية تجليات إبداعية وفضاءات دلالية.

١٢٦. مراد وهبة ، منى أبو سنة (١٩٩٦).**أبحاث ندوة الإبداع وتطوير كليات التربية** من ٦-٨ مايو ، جامعة عين شمس ، مركز تطوير اللغة الإنجليزية .

١٢٧. مصري حنورة (١٩٩٥). **الأساس النفسي الفعال نموذج مقترح لدراسة الظاهرة الإبداعية** . دراسات وبحوث في علم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا..

١٢٨. مصطفي أمين(د.ت). **كتاب أخبار اليوم**.دار أخبار اليوم، القاهرة.

١٢٩. (مصطفي إسماعيل موسي(٢٠٠٢).**أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،ع٧٧،ص٢١٤.

١٣٠. مصطفى عبدالسميع (٢٠٠٤). **ثقافة الإبداع وتشكيل العقل العربى**، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، ع١٤ ص ص ٩١: ١٢٢

١٣١. مصطفي حسيب، محي الدين الشربيني (٢٠٠٣).أثر استخدام أسلوب حل المشكلة ابتكاريا علي التفكير الإبداعي لدي طلاب كلية التربية من خلال دراسة المشكلات البيئية والقضايا المعاصرة، مجلة كلية التربية ببنها، مج١٣،ع٥٤.

١٣٢. ميجان الرويلي ود. سعد البازعي (٢٠٠٠). دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي (بيروت)، ط ٢ ، ص ١٠٦.

١٣٣. نعوم تشومسكي(١٩٩٣).المعرفة اللغوية:طبيعتها وأصولها واستخدامها.ترجمة:محمد متيح.القاهرة:دار الفكر العربي.

١٣٤. نوال عبد الكريم(٢٠٠٧).استخدام بعض استراتيجيات التفكير في تنمية بعض المهارات اللغوية والاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدي تلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت،رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية التربية.

١٣٥. نهلة متولى، كريمة عبد المنعم (٢٠٠٢). علم نفس النمو 'طفولة ومراهقة'، الشرقية للطباعة والتوريدات، ، ص٥٩،٥٨ .

١٣٦. هيثم سرحان (٢٠٠٨). الأنظمة السيميائية؛ دراسة في السرد العربي القديم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت . لبنان.

١٣٧. وضحي بنت حباب بن عبد الله العتيبي(٢٠٠٢). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية قدرات التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسيفي مادة العلوم لدي طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض،رسالة ماجستير،كلية البنات، الرياض.

المراجع الأجنبية:

138. Callow, J. (2003). **Talking about visual texts with students. Reading online.** 7, 1-16. retrieved july 30,2005, from EBSCO full text database.

139. Davis, G.A(1986)., **Creativity is for Ever, 2nd ed, Dibugue**, IA, Kendll& Hunt Publishing Company, Inc., 1986

140. Freeman, J.,(1996) **Encouraging Creativity in the Gifted paper presented in "The Region workshop",** Amm-an, Jordan, 1996.

141. Gordan, Rawland,(1995) **"Instructional design and creativity: A response to Criticized". Educational Technology,** 1995.

142. Kirkwood,M(2001).**Infusing thinking in the curriculum.SCRE Newsletter**,69(2).2-8.

143. Osborn, Alex,(1991) **Yaur Creative Power, Motorola University Press, Schaumburg,** Illinois, 1991.

144. Shiobhan, Holland: Creative writing(2003): **A Good Practice Guide, English Subject Center, Royal Holloway,** University of London, February, p.9.

145. Smith, J., A.: **Creative Teaching of the Language Arts in the Elementary School, Boston,**

146. Torrance, E.P(1971): **Encouraging Creativity in the classroom, 2nd printing Englewood Cliff. N.J:** Prentice Hool. 1971. P.183.

المواقع الالكترونية:

147. http://www.w6w.net/album/35/w6w_w6w_200504251459079a653220.gif

148. http://www.w6w.net/album/35/w6w_w6w_20050424004212322842c2.gif

149. http://www.w6w.net/album/35/w6w_w6w_200504251447406b01ece2.gif

150. http://NLPNote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=634